صنعاء تحمّل أمريكا مسؤولية الإجرام الصهيوني المتصاعد

استهداف مدرستين للنازحين في قطاع غزة والحصيلة تتجاوز 200 ما بين شهيد وجريح

الاثنين
5 أغسطس 2024م

1 صفر 1446هـ
العدد (1947)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بعد مرور 3 أسابيع من نشرها وتخوفها من دخول منطقة العمليات البحرية اليمنية

واشنطن تأمر بإرسال حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» لتحل محل الحاملة «روزفلت»

القوات المسلحة تعلن عن استهداف سفينة في خليج عدن وإسقاط طائرة مسيرة أمريكية والإعلام الحربي ينشر مشاهد من حطامها

القوات المسلحة:
هذه هي الطائرة
السابعة من نوعها
التي يتم إسقاطها
منذ بداية معركة
الفتح الموعود

اليمن يكسر هيبة MQ9 الأمريكية

الإعلام الحربي ينشر شاهد حطام الطائرة الأمريكية (MQ9) التي أسقطت في أجواء صعدة

المسيرة : صنعاء

وزّع الإعلامُ الحربي اليمني، الأحد، مشاهدَ حصريةً لحطام الطائرة الأمريكية المسيَّرة من طراز (MQ9) التي تم إسقاطها، خلال قيامها بأعمال عدائية في أجواء محافظة صعدة.

وأظهرت المشاهد موقعَ سقوط الطائرة، وحطامَها ووصولَ أحرار اليمن إلى أنقاضها دون أن تتمكّن قوى الاستكبار من ملاحقة الحطام واستهدافه كما جرت العادة؛ خوفاً من سحب البيانات التي كانت تجمعها الطائرة، وهذا بحد ذاته انتصار آخر.

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت، الأحد، عن إسقاط طائرة تجسس أمريكية من طراز (MQ9) كانت تقوم بأعمال عدائية في سماء محافظة صعدة، ليرتفع عدد الطائرات التي تم إسقاطها من هذا الطراز المتطور إلى 11 طائرة، منها 7 طائرات منذ بدء معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

صنعاء تدين مجازر الإبادة الصهيونية والصمتَ العالمي المفضوح

المسيرة : صنعاء

أدانت صنعاءُ استمرارَ الكيان الصهيوني في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وفي بيان لوزارة حقوق الإنسان بحكومة تصريف الأعمال، استنكرت صنعاءُ الجريمةَ الوحشية الجديدة التي ارتكبها الكيان الصهيوني، الأحد، باستهداف مدرستَي النصر وحسن سلامة في مدينة غزة المكتظتَين بآلاف من النساء والأطفال النازحين، ونجم عنها أكثر من مائتي شهيد وجريح في إحصائيات أولية.

وأشارَ البيان إلى أن هاتين المجزرتَين جاءتا بعد أقلَّ من ٢٤ ساعة من ثلاث مجازر وحشية أخرى ارتكبها الاحتلال ضد العائلات الفلسطينية في مدرسة حمامة في القطاع ومناطق أُخرى وسقط على إثرها أكثر من ٢٠٠ شهيد وجريح؛ مما يرفع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ما يقارب 40 ألف شهيد و100 ألف جريح، فيما لا يزال ضحايا تحت الركام وفي الطرق لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وقال البيان: «لا يكاد يمر يوم دون ارتكاب الاحتلال الصهيوني جرائم إبادة جماعية من خلال قصف المنازل ومراكز الإيواء على رؤوس ساكنيها من النازحين»، منددًا باستمرار الصمت الأممي والدولي على إمعان الكيان الإسرائيلي في إبادة السكان المدنيين بالقتل وارتكاب المجازر الجماعية والتجويع ومنع المساعدات الإنسانية والتهجير القسري وتدمير الممتلكات وغيرها من الأعيان المدنية.

وحمّل البيانُ أمريكا المسؤوليةَ المباشرة لهذه الجرائم بدعمها الكامل والشامل للكيان الغاصب، مطالباً دول العالم بتحمل مسؤولياتها الدولية بوقف جريمة الإبادة الجماعية والجرائم التي ترتكبها «إسرائيل» بقطاع غزة وحماية المدنيين وفرض عقوبات فعالة عليها، ووقف كافة أشكال الدعم والتعاون السياسي والمالي والعسكري المقدم لها.

وحثّ جميع الدول على البدء بإجراء التحقيقات الجنائية والمحاكمات أمام محاكمها الوطنية؛ استنادًا للولاية القضائية العالمية؛ وتنفيذاً لالتزاماتها القانونية الدولية التي تتحملها جميع الدول فيما يخص ضمان مساءلة ومحاكمة مرتكبي الجرائم الدولية ومنع إفلاتهم من العقاب، وإلقاء القبض عليهم وَمقاضاتهم وفقًا للقوانين الدولية والوطنية ذات الصلة.

الاقتصاد الصهيوني يتهاوى قبيل الردود اللبنانية الإيرانية اليمنية العراقية:

هبوطٌ لأسعار «الشيكل» وانهيارٌ لبورصة «تل أبيب» إلى أدنى مستوى.

اقتصاد هش يتأثر حتى بـ «التوجس»

المسيرة : خاص

أثبتت عملية (طوفان الأقصى)، وما يترافقُ معها من جبهات إسناد، أن الاقتصادَ الصهيوني لا يعدو عن كونه منظومةً هشةً للغاية تتساقط في أبسط الظروف، حَيثُ تعرض الاقتصاد الإسرائيلي خلال اليومين الماضيين لضربات مدوية على وقع التوجس من عمليات إيرانية لبنانية يمنية عراقية؛ رداً على الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على البلدان الأربع، وهو ما يفتح باب التكهنات حول مدى انهيار اقتصاد الصهاينة إذا ما نفذت طهران وصنعاء وبيروت عملياتها في عمق الكيان الإسرائيلي.

ومنذ الساعات الأولى لاغتيال القائد الشهيد إسماعيل هنية في العاصمة طهران وقبله القيادي بحزب الله فؤاد شكر، بدأت المنظومة الاقتصادية الإسرائيلية بالانكماش، حَيثُ هبطت أسعار «الشيكل» وانهارت بورصة «الكيان الصهيوني» إلى أدنى مستوى خلال ثلاثة أشهر، على وقع التوجس من الرد الإيراني اللبناني اليمني العراقي؛ ما يؤكّد أن تعرض العدوّ الصهيوني لعمليات نوعية قد يهوي باقتصاده إلى أدنى المستويات، حيثُ إن انهيار الشيكل والبورصة من مُجَرّد التوجس، يضع العدوّ أمام سيناريوهات اقتصادية قاسية حال تعرضه لأية ضربة.

وعطفاً على الضربات السابقة المتمثلة في وقف صادرات العدوّ وإفلاس ميناء أم الرشراش وتوقف 77 % من الشركات وعزوف رؤوس الأموال والاستثمارات، أكّدت مصادر تراجع المؤشر الرئيس في بورصة «تل أبيب»، الأحد، مع بداية التعاملات الأسبوعية، موضحة أن التراجع في «بورصة تل أبيب» سَجّلَ أدنى مستوى له في 3 أشهر.

وأكّدت المصادر أن هذا التراجع يأتي على وقع مخاوفَ من أية عمليات عسكرية توجّهها إيران أو حزب الله أو اليمن أو العراق ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

وفي السياق بينت وسائل إعلام دولية أن مؤشر تل أبيب (تيس 35 – TASE 35) تراجع بنسبة 2,55 % إلى 1933 نقطة وهو أدنى مستوى منذ أول مايو الماضي، وفق بيانات بورصة تل أبيب، مؤكّدة أن الأداء السيئ لمؤشرات وول ستريت في تعاملات الجمعة، فاقم من البداية السلبية لبورصة تل أبيب، الأحد، لافتة إلى الضغوطات التي يتعرض لها كيان العدوّ جراء التهديدات الإيرانية اليمنية اللبنانية العراقية.

وفي سياق الانهيار الاقتصادي الإسرائيلي، ذكرت وسائل إعلامية دولية – من بينها رويترز– أن عملة الكيان الصهيوني (الشيكل) واصلت تراجعها؛ إذ انخفضت إلى 3,79 شيكلات مقابل الدولار من 3,76 شيكلات مقابل الدولار في بداية التعاملات.

ويرى خبراءُ ومراقبون أن التأثير المباشر على الكيان الإسرائيلي جراء عمليتَي الاغتيال في طهران وبيروت والقصف على مدينة الحديدة، يظهر مباشرةً على سعر صرف الشيكل، في إشارة إلى مدى هشاشة اقتصاد العدوّ الذي يتأثر سريعاً بالتكهنات والتوجس قبيل أي ردٍّ عسكري مؤثر، لتعود للواجهة تهديدات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي أكّد أن الرد على كيان العدوّ الصهيوني سيكون فاعلاً ومؤثراً؛ وهو ما يرفع سقف توقعات الانهيار الاقتصادي في صفوف العدوّ، وقد لاحت هذه المؤشرات من خلال موجات هروب غير مسبوقة لرجال الأعمال ورواد الاستثمارات من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وفي السياق ذاته يرى خبراء اقتصاديون أن الأثرَ الذي ستتركُه العملياتُ الإيرانية اللبنانية اليمنية على الاقتصاد الصهيوني على المدى البعيد، سيكون منهكًا جِدًّا للعدو الإسرائيلي.

أما على المستوى اللحظي فَـإنَّ وسائل إعلام عبرية قد أشَارَت إلى أن الاضطرابات في الجبهة الشمالية مع حزب الله ستدفع العدوّ الإسرائيلي إلى استدعاء مزيدٍ من جنود الاحتياط؛ مما يؤثر على عمل الشركات؛ فضلاً عن مزيد من التراجع للشيكل، وكلّ ذلك علاوة على التراجع المتواصل في البورصة وتلاشي الاستثمارات وتبدّد الصادرات والأزمات المتكتلة التي تركتها العمليات اليمنية؛ جراء حصارها لميناء أم الرشراش؛ ما أَدّى لإفلاسه.

إسقاطُ (إم كيو - 9) أمريكية سابعة في صعدة وقصفُ سفينة في خليج عدن

المسيرة : خاص

أعلنت القواتُ المسلحة، الأحد، إسقاطَ طائرة أمريكية بدون طيار من نوع (إم كيو 9-) هي السابعة من نوعِها منذ نوفمبر الماضي، بالإضافة إلى استهداف سفينة في خليج عدن.

وقال المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان: إن «قواتِ الدفاع الجويِّ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ تمكّنتْ من إسقاط طائرةٍ أمريكيةٍ نوع (إم كيو 9-) أثناءَ قيامِها بأعمالٍ عدائيةٍ في أجواء محافظةِ صعدةَ وذلك بصاروخِ أرض جو محليِّ الصنع».

وأشَارَ إلى أن «هذه الطائرة هي السابعةُ من نوعِها التي تم إسقاطُها خلالَ معركةِ «الفتحِ الموعودِ والجهادِ المقدَّس»؛ إسنادًا لغزة».

وتمثل هذه العملية صفعةً جديدةً للجيش الأمريكي، حَيثُ أصبح اليمن هو أكثرَ مكان في العالم يشهد إسقاطَ هذا النوع من الطائرات التي تعتبر من أحدث أنواع الطائرات بدون طيار الأمريكية وأكثرها تطوراً، حَيثُ تكلف الطائرة الواحدة أكثر من 32 مليون دولار بدون المعدات الإضافية والتشغيل.

وإلى جانب ذلكَ، أعلن العميدُ سريع أنه «ضمنَ المرحلةِ الرابعةِ من التصعيدِ والمتعلقةِ بمنطقةِ العملياتِ البحريةِ، نفذتِ القواتُ البحريةُ والقوةُ الصاروخيةُ في القواتِ المسلحة اليمنيةِ عمليةً عسكريةً مشتركةً استهدفت من خلالِها سفينةَ (غروتون) في خليجِ عدن، وذلك بعددٍ من الصواريخِ الباليستيةِ، وكانتِ الإصابةُ دقيقةً».

وأوضح أن «استهداف السفينةِ جاء لانتهاك الشركةِ المالكةِ لها قرارَ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة» حسب البيان.

وكانت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية قد أبلغت يوم السبت، عن تعرض سفينة في خليج عدن لهجوم وتصاعد الدخان منها.

وبحسب البيانات الملاحية فَإنَّ السفينة (غروتون) هي ناقلة حاويات ترفع عَلَمَ ليبريا ويبلغ طولها 211 مترًا وعرضها 29 مترًا، وهي مسجلة باسم شركة تحمل نفس الاسم ومقرها في اليونان التي يلجأ إليها العدوّ لنقل بضائعه التي ترفُضُ بقية الشركات إيصالها إلى ميناء حيفا المحتلّ.

عدمُ اليقين يخيِّمُ على الاستنفار غير المسبوق والتنسيق الدفاعي مع الدول العربية والغرب

ذعر وتخبط داخل كيان العدو بانتظار ضربات المحور:

تبخر وَهْـم «استعادة الردع»

المسيرة : خاص

على وَقْعِ تأكيداتِ قادة محور الجهاد والمقاومة بشأن حتمية الردّ العسكري على سلسلة الاعتداءات والجرائم الصهيونية الأخيرة في المنطقة، وفي مقدمتها اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، وفي ظل المؤشرات الواضحة على الطبيعة الرادعة والحازمة لهذا الرد، يعيش كيان العدوّ حالة ذعر واستنفار غير مسبوقة، يخيم عليها التخبط وعدم اليقين بشأن فاعلية الإجراءات الدفاعية التي تنخرط فيها مجموعةٌ من دول العالم والمنطقة للتصدي لرد المحور؛ الأمر الذي يعكس مرة أُخرى إدراكَ العدوّ ورعاته لحقيقة فقدانهم للردع وعدم جدوى كُلّ خطواتهم العدوانية في استعادته ولو مؤقتًا.

وبحسب صحيفة «إسرائيل هيوم» العبرية فَإنَّ جيش العدوّ يقوم منذ أيَّام «بنشر أنظمة الدفاع الجوي على أوسع نطاق ممكن؛ تحسُّبًا لهجمات من بلدان مختلفة» بالإضافة إلى نشر دوريات جوية مكثّفة لسلاح الجو.

وأشَارَت الصحيفة إلى أنه يتمُّ التنسيقُ أيضاً مع القيادة المركزية الأمريكية وما أسمته بـ«التحالف الدولي الذي ساعد في التصدي للهجوم الإيراني في أبريل الماضي» في إشارة إلى العديد من الدول العربية والأوروبية.

وقد أعلنت الولايات المتحدة عن إرسال قوات بحرية جديدة إلى المنطقة.

وقد بدا بوضوح منذ البداية أن الكيان الصهيوني باشر خطته العدوانية الجديدة في اغتيال قادة المقاومة معتمدًا على هذه الإجراءات الدفاعية التي أمل أنها ستساعد على التخفيف من أي رد عسكري يتلقّاه.

لكن هذه المرة اصطدم وبسرعة بحقيقة أن الدفاعات الإقليمية والدولية ليست هي جوهر المسألة وأن الهجوم الإيراني في عملية «الوعد الصادق» التأريخية لم يكن هو كُلَّ ما يستطيع محور المقاومة فعله حتى يتم القياس عليه، حَيثُ حملت تصريحات قادة المحور الكثير من المؤشرات التي دلت على أن الرد هذه المرة سيكون مختلفًا وأعلى سقفًا من حَيثُ النتائج والأضرار، بالإضافة إلى أن جبهاتِ الإسناد الإقليمية لن تكتفي هذه المرة بتعزيز الهجوم الإيراني كما حدث في عملية الوعد الصادق؛ لأَنَّ الرد هذه المرة سيكون إقليميًّا ومشتركًا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى وإن كانت إيران في طليعته.

ويمكن القول إن محور المقاومة قد درس جيِّدًا رد فعل الكيان الصهيوني وشركائه في عملية الوعد الصادق؛ لكي يحقّق في الرد القادم اختراقًا يتجاوز الإجراءات الدفاعية المعادية إلى أقصى حَدٍّ ممكن، وهذا يعني أنه بينما يسعى العدوّ لتكرار نفس الأُسلُوب فَإنَّ المحور يحضِّر لمفاجأة.

هذه المؤشرات لم تغب عن المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين الذين نقلت عنهم العديد من وسائل الإعلام الأمريكية أحاديثَ تعكس ارتباكًا واضحًا وغيابًا ملحوظًا لـ «نشوة» الردع الوهمي التي كانوا قد غرقوا فيها لعدة أيَّام بعد تنفيذ جرائم الاغتيال في طهران ولبنان، حَيثُ عبَّر هؤلاء المسؤولون عن عدم يقين إزاء طبيعة الرد القادم، وما إذَا كان سيأتي موحَّدًا أم لا.

وقد برز هذا الذعر بوضوح في بعض الإجراءات الوقائية التي يحاول كيان العدوّ ممارستها تحسُّبًا للرد، مثل منح المسؤولين هواتف مرتبطة بالأقمار الصناعية «استعدادًا لسيناريو يؤدي في هجوم مركز على منشآت الطاقة إلى انقطاع التيار الكهربائي وانهيار شبكة الاتصالات» بحسب ما كشفت صحيفة «كالكاليست» العبرية التي قالت أَيْضاً إنه «إذا تحقّق مثل هذا السيناريو، فقد يجد الإسرائيليون أنفسَهم معزولين عن الاتصالات الخلوية، التي من المفترض أن تنقل من خلالها قيادة الجبهة الداخلية تعليماتٍ دفاعيةً إليهم بناءً على تقييمات حديثة للوضع والتطورات على الأرض» في إشارة واضحة إلى الارتباط والتخبط الذي يعكسُه هذا الإجراءُ لدى حكومة العدوّ.

هذا الذعرُ يؤكّدُ جيِّدًا أن محاولة «استعادة الردع» التي أقدم عليها العدوُّ من خلال الاغتيالات الإجرامية في إيران ولبنان وقصف اليمن والعراق، لم تنجح، بل إنها فتحت الأفقَ للمزيد من الارتدادات العكسية التي من شأنها أن تحطم ما تبقى من صورة «القوة الإسرائيلية»، فوصول ضربات محور المقاومة إلى أهدافها في الرد القادم سيجعل العدوّ مكشوفًا بشكل أكبر وسيسقط تماماً ما تبقى من آماله المعلقة على الأحزمة الدفاعية العربية والغربية؛ وهو ما سيعني دخولَ مرحلة جديدة قد تتحول فيها حالةُ الاستنفار والذعر داخل كيان العدوّ إلى وضع دائم.

أمريكا تستبدل حاملة الطائرات «روزفلت» قبل أن تقتربَ من منطقة العمليات اليمنية

المسيرة : خاص

في مظهرٍ جديدٍ من مظاهر نجاح معادلة الردع الاستراتيجية التأريخية التي فرضتها القوَاتُ المسلحة على حاملات الطائرات الأمريكية، أعلنت واشنطن هذا الأسبوعَ عن استبدال حاملة الطائرة «يو إس إس روزفلت» بعد ثلاثة أسابيعَ فقط من نشرها بدون أن تقتربَ حتى قليلًا من منطقة العمليات البحرية اليمنية؛ الأمر الذي يعكس هروبًا واضحًا من محاولة الاعتراف بأن اليمن قد جعل المنطقةَ غيرَ آمنة للبحرية الأمريكية.

وقالت نائبة المتحدث باسم البنتاغون، سابرينا سينغ، في تصريحات يوم الجمعة: إن وزير الدفاع الأمريكي أمر بإرسال حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» لتحل محل الحاملة «روزفلت» التي كان يُفترَضُ بها أن تحل محل «آيزنهاور» التي فرت من البحر الأحمر بعد أن طاردتها القواتُ المسلحة اليمنية بعدة عمليات صاروخية.

وكانت القيادة المركزية الأمريكية قد أعلنت وصول «روزفلت» إلى منطقةِ الأسطول الخامس في 12 يوليو الماضي، أي قبل ثلاثة أسابيع فقط؛ للمشاركة كبديل عن الحاملة الفارة «آيزنهاور» في عمليات تحالف ما يسمى «حارس الازدهار» في البحر الأحمر وخليج عدن، لكنها لم تقترب ولو قليلًا من هذا المسرح، بل اتجهت نحو الخليج الفارسي والتزمت مسارًا حذرًا في أقصى شرق البحر العربي والمحيط الهندي للابتعاد قدرَ الإمْكَان عن مدى الصواريخ البالستية اليمنية.

ويبدو أن الجيشَ الأمريكي لم يجد عذرًا آخرَ لتبرير عدم جُرأة «روزفلت» على الاقتراب من منطقة العمليات التي يفترض أن تؤدي فيها مهامَّها؛ فلجأ إلى الإعلان عن استبدالها لصرف الانتباه ولتجنب الأسئلة التي بدأت تثار حول تواجد حاملة الطائرات بعيدة عن مسرح عمليات ما يسمى «تحالف حارس الازدهار»، حَيثُ يبدو أنها ستواصلُ التمركز هناك لعدة أسابيعَ إضافية بانتظار وصول الحاملة البديلة.

وقد تلقت نائبة المتحدث باسم البنتاغون في مؤتمرها الصحفي الأخير سؤالًا حول تواجُدِ القطع العسكرية البحرية الأمريكية في البحر الأحمر حَاليًّا، حَيثُ أشار أحدُ الصحفيين إلى أن هذا التواجُدَ قد تقلَّصَ مؤخّراً إلى أقصى حَدٍّ، وهو ما حاولت سينغ التهرُّبَ منه بالقول: إن «عدم وجود سفن حربية أمريكية لا يعني عدمَ وجود سفن أُخرى للتحالف».

ويؤكّد استبدالُ «روزفلت» التي لم تقترب من منطقة العمليات اليمنية ثبوتَ معادلة الردع الاستراتيجية التي فرضتها القوات المسلحة خلال الأشهر الماضية، والتي جعلت منطقةَ البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي غيرَ آمنةٍ لحاملة الطائرات والسفن الحربية الأمريكية؛ وهو ما يشكّلُ تحوُّلًا كَبيراً وغيرَ مسبوق بالنظر إلى تأريخ الهيمنة الأمريكية على بحار المنطقة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 04 أغسطس خلال 9 سنوات..

31 شهيداً وجريحاً بغارات العدوان وبوارجه المستهدفة للمنازل والطريق العام وطواقم الإسعاف في الحديدة وحجّة وصعدة

المسيرة : منصور البكالي

تعمد طيران العدوان السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم 4 أغسطس آب خلال العامَيْن 2017م، 2018م، الاستمرار في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق النساء والأطفال والمسافرين، بغاراته وصواريخ بارجاته البحرية على صعدة وحجّة والحديدة.

أسفرت غارات العدوان وصواريخ البحرية عن 16 شهيداً و15 جريحاً جلهم أطفال ونساء، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأهالي والمسافرين، وموجة متجددة من النزوح والتشرد والحرمان ومضاعفة معاناة الشعب اليمني من يوم لآخر.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

4 أغسطُس 2017.. 10 شهداء وجريحان جُلُّهم أطفال ونساء في استهداف العدوان لمنزل الظرافي بصعدة:

في مثل هذا اليوم 4 أغسطُس آب من العام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل المواطن طه الظرافي بمنطقة محضة مديرية الصفراء محافظة صعدة.

أسفرت غاراتُ العدوان عن 10 شهداء بينهم 6 أطفال و3 نساء، وجريحان، وتدمير كلي للمنزل، وتضرر منازل وممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والهلع، وموجة من التشرد والنزوح، ومضاعفة المعاناة.

نازحون من المجازر تقتلُهم الغارات!

غارات العدوان السعوديّ الأمريكي تلاحق أسرة المواطن النازح (طه الظرافي) إلى منزل آخر كان نازحاً فيه بعد أن قصف العدوان منزله في بداية العدوان، لتدمّره فوق ساكنيه، وتنهي حياة أسرة بكاملها، في إبادة جماعية، ومجزرة وحشية مروّعة، اسمها مجزرة الظرافي.

بعد صلاة الفجر حلق طيران العدوان فوق منطقة محضة وألقى حممه القاتلة على سقف منزل أسرة النازح طه الظرافي، التي لا تزال نائمة في أمان الله وتحت سمائه، وما إن وقعت الغارات فزع الأهالي مسرعين من منازلهم وكلهم خوف ورعب، يخرجون نحو الجبال والمزارع المجاورة، ليجدوا منزل جارهم الظرافي سوي بالأرض وأعمدة الدخان والغبار تتصاعد منه، ولا صوت يقي دليلاً على الحياة فيه.

يترقب الأهالي ابتعاد طيران العدوان عن سماء المنطقة، ليبدأ فجر يومهم بجريمة وحشية ومجزرة إبادة جماعية، وانتشال جثث أسرة جارهم لساعات، من بين الدمار والتراب والأخشاب، هنا جسد طفل رضيع بجوار جثتي أمه وأخيه، وتحت أنقاض الغرفة المجاورة، جثث لأطفال ونساء، تتنشل تباعاً.

هذه ذراع طفل مقطوعة وجمجمة مهشمة، وأعضاء مكسرة، لم يتمكّن الأهالي من انتشالها سالمة بعد أن أنهتها شظايا الغارات وأحجار المنزل، كما هي الدماء نزفت من الأجساد واختلطت بالدمار.

يواصل الأهالي الحفر ورفع الأنقاض قطعةً قطعةً وحجراً حجراً حتى يصلون إلى أجساد دفن العدوان أصحابها أحياء، فيظهر للعيان، شعر امرأة ورأسها الفاقد للملامح، لتكون أول الخيط للمنقذين، الرافعين للتراب والدمار، فتظهر الأقدام والأذرع هنا وهناك في أماكن متجاورة من غرف المنزل المدمّر، فارقت 10 جثث الحياة، وبقي جريحان تم إنقاذهما من تحت الركام كانت جراحهما غائرة.

إقدام الأهالي لم تقف على ركام المنزل فحسب بل كانت تقف فوق الأجساد التي هي في الأسفل أيضاً، كما هو الحفر المستمرّ ينقل الدمار من فوق هذه الجثث، إلى بعد أمتار يوجد تحتها أجساد لأطفال ونساء، بل كُلّ تفاصيل المجزرة، تعكس وحشية الجريمة، وقبح العدوّ، ووحشيته بحق الشعب اليمني، مقابل ضمير عالمي ميت، ومجتمع دولي لم يتبق فيه مثقال ذرة من القيم والمعايير الإنسانية.

المنزل المتواضع سوّته الغارات بالأرض تماماً فكان من الصعب على الأهالي سرعة الإنقاذ لسكانه، وعملهم بالوسائل البدائية في الحفر ورفع الدمار، فهنا الأم تم انتشالها من تحت الأنقاض ولا يزال نفسها مُستمرّاً ليتم إسعافها على متن إحدى السيارات، فتظهر بجوار مكان الأم قدم رضيعها العالق جل جسده في التراب، فيتم محاولة سحبه بقدمه ولكن دون جدوى، فانتشاله يتطلب المزيد من رفع الدمار، فيواصل الأهالي العمل، فينزع الجسد كمن ينزع شجرة مغروسة في جوف الأرض، ويكون ما طلع في سواعدهم طفلة شهيدة ظهرت الدماء على رأسها ووجهها المغشى بالتراب، فيقول أحدهم وهو ممسك بجسد الرضيعة: «هل هذا يرضيك يا سلمان؟ هل هذا يرضيك؟» فتوضع في بطانية مفروشة فوق الدمار.

تتواصل الجهود وفي هذه المرة يصل الأهالي إلى طرف ذراع طفلة أخرى فينتشلونها فيطلع من بين الدمار جسدها كاملاً، في مشهد قاس جداً، وتوضع هي الأخرى جوار أختها الرضيعة على ذات البطانية، ويستمر الحفر ورفع الأنقاض تباعاً ويجد الأهالي جثة جوار جثة وكلّ الجثث كانت عالقة في التراب والدمار، ومن الصعوبة انتشالها.

أم كبيرة في السن من بين الشهيدات كانت جثتها الكبيرة دليلاً للمنقذين بأن أكثر أفراد الأسرة كانوا بجوارها، وكان الأمر كذلك، فاستمرت الجهود لانتشال الجثامين الطاهرة، حتى وصلت فرق الإنقاذ لجسد كبير في السن لا يزال على قيد الحياة فينتشلونه بصعوبة من بين الدمار، وكله دماء وجراحات.

من بين الدمار كرسي لأحد المعاقين المقعدين الذين قتلتهم غارات العدوان الغادرة، ولوحة بقي فيها عبارتي «بسم الله الرحمن الرحيم، وهيهات منا الذلة».

يقول أحد الأهالي «هذه أسرة بكل أفرادها كانت نازحة في هذه القرية، استهدفتها غارات العدوان ودمّرت المنزل على رؤوس ساكنيه، فأين هي الأمم المتحدة؟ وأين المتشدقون باسم حقوق الإنسان مما يرتكبه العدوّ السعوديّ والأمريكي بحق الشعب اليمني، أين هم من هذه الجريمة التي انتهكوا فيها كُلّ القوانين والمعايير والمواثيق الدولية، بمجزرة إبادة جماعية، كُلّ ضحاياها أطفال ونساء ورجل كبير في السن».

طفل من أهالي القرية يقول: «هؤلاء الأطفال الشهداء، محمد طه وحسين طه، وفاطمة وحورية، وذي يزن، كانوا زملائي في المدرسة، وكنا أصدقاء وجيراناً نذاكر معاً ونلعب سوياً، فلماذا يحرمونهم من الحياة والتعليم والعيش؟ ما ذنبهم يا عالم؟ ».

وآخر يقول: «هذه أسرة طه الظرافي مكونة من 12 فرداً، منهم عمته وعمه وعيالهم، وزوجته ولديه 6 أطفال هم محمد طه وحسين وفاطمة وحورية وثنتين بنات صغار، هؤلاء جاؤوا من البلاد فقراء نازحين ما عندهم أي شيء، ولا يملكون قوت يومهم، حتى المنزل لا يملكونه، بل الوالد أعطاه لهم يسكنوا فيه وكان مخرباً من الحروب الست، ولم نرممه إلى اليوم، ولم يكن فيه سوى 3 غرف وحمام ومطبخ في الحوش».

لحظاتٌ حرجةٌ يوجدُ فيها الأمل:

تتواصلُ عمليات الحفر وتظهر جثةٌ طفلة لا تزال تحت الأنقاض فارقت الحياة ومن الصعوبة انتشالها؛ بسَبب حجم الدمار الذي يعتلي جسدها، ويستمر الحفر، والمحاولات، ولا تزال عالقة بقدميها تحت التراب، إنها لحظات صَعْبة، تمر، فتنتشل ويظهر بجوارها طفل لا زال على قيد الحياة وهو الجريح الثاني، من هذه الأسرة، فيفرح المنقذون ببقائه على قيد الحياة رغم كَلّ ذلك الوقت.

هذا الطفل جروحه طفيفة نوعاً ما، ليبقي شاهدًا حيًّا على جريمة العدوان بحق أسرته، وأعاد الأمل إلى نفوس الأهالي، الذي حركوا سيارة ثانية لإسعافه، وإنقاذه.

أحد الأهالي وكله ألم وحزن وغضب وعنفوان يقول: «بعد هذه الجرائم والله لن نسكت وسنتحَرّك جميعاً إلى الجبهات، ومن يتخاذل أمام ذلك فهو إنسان ما عاد فيه لا رجولة ولا إنسانية ولا مروءة، ولا حياء ولا خوفاً من الله يوم أن يلقاه»، متابعاً «مهما قصفوا ومهما دمّروا وقتلوا منا فلن يثنينا ذلك الإجرام كله عن مواجهتهم والانتصار عليهم، بقوة الله والصبر وثقافة الشهادة في سبيل الله ومواجهة الظالمين، وقتالهم إلى يوم القيامة».

بعد شهور وأعوام ذهبت الجروح والآلام من هذا الطفل الجريح وعمه وبقيت آثاره في الأجساد والقلب، غائرة باليتم، والوحدة وفقدان الإخوة والأم والأخوات وكلّ أفراد الأسرة، كما بقي التحدي والحق للأخذ بالقصاص والثأر من العدوّ السعوديّ الأمريكي، لن يسقط بتقادم الأيّام، فكانت مجزرة الظرافي واحدة من آلاف مجازر العدوان بحق الشعب اليمني على مدى 9 أعوام، تتطلب تحَرّكات أممية ودولية لمحاسبة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة الجنائية الدولية.

وتكون جريمة حرب الإبادة الجماعية لأسرة الظرافي واحدة من آلاف جرائم الإبادة التي لا يرف لها في العالم أي جفن، ولا يعيرها أي اهتمام، ولا يكلف نفسه ومنظماته ومؤسّساته الإنسانية والحقوقية جهداً في الانتصار للقيم البشرية والفطرة السوية، وإعادة الاعتبار للإنسانية، الموءودة بهيمنة قوى الشر والبغي والاستكبار العالمي تحت قيادة أمريكا وإسرائيل وأدواتهم في العالم.

4 أغسطُس 2017.. 13 شهيداً وجريحاً في استهداف غارات العدوان للطريق العام بصعدة:

وفي سياق متصل بمحافظة صعدة باليوم والعام ذاته 4 أغسطُس آب 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارات المواطنين ودراجاتهم النارية في الطريق العام بمنطقة بركان مديرية رازح بعدد من الغارات.

أسفرت عن 4 شهداء و9 جرحى، وتدمير عدد من السيارات، وحالة من الخوف في نفوس المارين بذات الطريق والقرى والمناطق المجاورة.

جثث وأشلاء، وجرحى ودماء مسفوكة على قارعة الطريق العام وجوارها، وأجساد وأشلاء عالقة بداخل سيارة مستهدفة، وصراخ الجرحى وأنينهم يملأ المنطقة، ومشاهد الدخان والغبار تملأ الساحة، وكلّ من شاهد الغارات ومكانها هب مسرعاً لإسعاف الجرحى وتجميع جثامين الشهداء.

هنا مشهد قاس جدًّا لأخ يحمل أخاه الأصغر منه بعد أن حولته الغارة إلى جثة هامدة، ألقتها أسفل الخط العام، يحتضنه وهو يصرخ: «يا الله يا الله»، الجموع تشاهد الجريمة، وتحاول إنقاذ من بقي على قيد الحياة، والتعرف على هويات الشهداء والجرحى، والتواصل مع ذويهم.

يقول أحد المسعفين: «العدوان ارتكب جريمة إبادة جماعية بحق المسافرين من أبناء مديرية رازح، وقطع الطريق، في عمل جبان يقطع السبيل، ويقتل البشر ويستبيح الممتلكات، ولا يزال الطيران يحلق في سماء المنطقة، ويمنع إسعاف الجرحى، وحركة مرور السيارات في الخط العام، وهذا هو الاستهداف الخامس لذات المكان منذ بدء العدوان».

تجمع 3 من المسعفين لرفع واحدة من الجثث وإعادتها من أسفل الجبل إلى الطريق العام، وهكذا مع بقية جثث الشهداء والجرحى، في مشهد إنساني أليم، لكنهم لم يجدوا سيارة لأخذهم ونقلهم، وكذا الدراجات النارية؛ بسَبب التحليق المستمرّ لطيران العدوان في سماء المنطقة.

في اللحظات الأولى من الجريمة تم العثور على 7 جرحى و2 شهداء والبحث جار عن مفقودين ألقت بهم الغارة نحو أسفل الجبل وتمزقت أشلاؤهم في منحدراته، كما تم العثور عليها في ما بعد، لتكون الحصيلة 6 جرحى و4 شهداء.

يقول أحد الأهالي: «هذه الجريمة من قبل الغزاة المجرمين الذين لا قيم لهم ولا كرامة ولا إنسانية يستهدفون المدنيين، ولكن ذلك لا يثنينا وسنواصل المشوار في درب الحرية والإباء والكرامة في درب الشرف والعزة ولن نتراجع مهما كانت الظروف وبلغ حجم التضحيات، وكلّ ما يرتكبونه من مجازر وجرائم بحق الأطفال والنساء والمدنيين العزل، لن تزيدنا إلا قوة وصمودا وثباتا».

الخط العام المستهدف يربط بين مديريتَي شدا ورازح الحدوديتَين ومنه تمر المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية والاحتياجات الضرورية، وإسعاف الجرحى والمرضى، ويعتبر قطعه المتعمد واستهدافه المتكرّر جريمة حرب مكتملة الأركان وحرابة لقطع السبيل، تستحق تحَرّكات أممية ودولية لمحاسبة المجرمين.

4 غارات على سيارة ودراجتين ناريتين في ذات المكان وفي لحظة واحدة خلفت معها القتل والجرح والخوف والرعب في نفوس المسافرين والأهالي، وحدت من وصول الإمدادات الغذائية والدوائية، وزيادة في معاناة الموطنين والأسعار.

أسر الشهداء تظهر بعنفوان وغضب وسخط من غارات العدوان السعوديّ الأمريكي، متوعدة برفد الجبهات بقوافل المال والرجال، كما هو حال عم الشهيد إبراهيم محمد صالح الإبراهيمي من قرية بني النضير في رازح يقول «الحمد لله أن أخي شهيد، ونعده أنّا لدمائه ثائرون، وعلى دربه مُستمرّون، وسنأخذ بحقه من جيش العدوّ ومرتزقته في الحدود المجاورة عما قريب، ويبشر العدوّ بالرد، فدماؤنا لن تذهب هدراً».

عملية البحث عن الشهيد الرابع الإبراهيمي استمرت من بعد صلاة الفجر إلى الساعة التاسعة والنصف صباحاً، ليجدوه تحت الركام في حافة الجبل.

الجرحى في صاله المشفى، أحدهم مقطوعة يده وشظايا الغارة في رقبته ووجهه، وآخر بجواره، الشظايا بقرت بطنه، وهو يطلب الماء ولكن الأطباء منعوه من ذلك، فيما الثالث والرابع والخامس والسادس تتوزع جروحهم في أقدامهم وصدورهم وظهورهم، والدماء مضرجة على الأجساد في مشهد مروع.

طيران العدوان أمعن في نزيف الدماء ومنع وصول الأهالي إلى مكان الجريمة حسب قول أحد أهالي المنطقة الذي يقول: «عند صلاة الفجر سمعنا غارات شديدة الانفجار فهرعنا إلى مكان الجريمة، ولكن طيران العدوان حال دون ذلك واستمر في التحليق لساعات طويلة، إلى الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وهذه الجرائم لن نسكت عنها وجاهزون لنتحَرّك في سبيل الله مهما كانت التضحيات فالشهادة في سبيل الله شرف لا مثيل له، وهي أحب إلينا من أن يقتلنا العدوّ في المنازل والطرقات».

أستهداف الطريق العام جريمة حرب وحرابة مكتملة الأركان في ظل غياب كامل للأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية والإغاثية؛ ما ضاعف معاناة المواطنين، وزاد من فاتورة العدوان بحق الشعب اليمني، وتتطلب تحَرّكاً أمميا ودوليًّا لتقديم مجرمي الحرب إلى محكمة الجنايات والعدل الدولية، كما هي حق مشروع للشعب اليمني لن يسقط بتقادم الأيّام.

المجزرة المروعة في الطريق العام برازح واحدة من آلاف جرام الحرب والإبادة الجماعية التي ارتكبها العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، في ظل صمت وتواطؤ أممي ودولي مكشوف.

4 أغسطُس 2018.. 6 شهداء وجرحى باستهداف بوارج العدوان قرية أم الضب بحجّة:

في مثل اليوم 4 أغسطُس آب من العام 2018م، استهدفت بوارج العدوان السعوديّ الأمريكي، قرية أم الضب بمنطقة بني حسن مديرية عبس.

أسفر قصف بوارج العدوّ عن شهيدين و4 جرحى، بينهم 3 أطفال وامرأتان، وتدمير عدد من المنازل وتضرر منازل وممتلكات المواطنين المجاورة وحالة من الخوف والهلع في صفوف الأطفال والنساء، وموجة من النزوح والتشرد المتجددة.

أبناء قرية أم الضب في بني حسن ينعمون بنوم وسكون وفي لحظة استهدفتهم صواريخ بوارج العدوان السعوديّ الأمريكي القريبة من ميدي، وحولت ليلتهم إلى موت وجراح ورعب وتشرد وتدمير للمنازل وصراخ وعويل للنساء والأطفال، في مشهد إجرامي كربلائي حزين.

هنا أم تم إسعافها على متن سيارة وأطفالها بجوارها يبكون، وهي تهذي وتولول لا تعرف ما هي المصيبة، ولا سببها ولم تكن تتوقع ذلك، فيما الكثير من الأسر كانت الجبال والمزارع قبلتها لإكمال ليلتها، والانتظار لطلوع الشمس والبدء برحلة نزوح وتشرد نحو المجهول.

جريح وجواره جرحى فوق أسرة المستشفى يقول:» ما ذنبنا، ليش يستهدفون نساء وأطفال، مواطنون نائمون بأمان الله، ما عملنا بهم، لا علاقة لنا بأحد لماذا يقتلوننا ويستبيحون دماءنا؟ أين هي الأمم المتحدة؟ أين هو مجلس الأمن ليوقفوا العدوان على شعبنا اليمني؟».

أسر وذوي الشهداء والجرحى ضاعفت صواريخ العدوان معاناتها وأفقدتها معيليها، وبعض أفرادها، ودمّرت منازلها وحرمتها من حق العيش فيها، ليكون النزوح من المنطقة المستهدفة مصيرها كما كان مصير آلاف الأسر اليمنية في مختلف المحافظات الحرة المستهدفة، في ظل غياب للمساعدات الإنسانية والإمدَادات الغذائية والطبية.

استهداف القرى في محافظة حجّة واحدة من آلاف جرائم الحرب بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، تعمد العدوان ارتكابها أمام المجتمع الدولي والقوانين والمواثيق الدولية التي لا تقدم ولا تؤخر، وباتت مُجَرّد سلعة لابتزاز الدول والشعوب الفقيرة، وللمتاجرة بها في المحافل الدولية، والتكسب بها لمن يتولون المسؤولية من القائمين على الهيئات والمؤسّسات الإنسانية والحقوقية.

4 أغسطُس 2018.. سيارات الإسعاف في مرمى المعتدين بالحديدة:

وفي مثل هذا اليوم 4 أغسطُس آب من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارة إسعاف بالطريق العام في منطقة كيلو 16، بمحافظة الحديدة.

أسفرت غارات العدوان عن أضرار في سيارة الإسعاف، ونجا المسعفون والجرحى، وعاد الجميع بجراح الغارة الغادرة، وحالة من الخوف، في نفوس المسافرين المارين بالطريق العام.

الطواقم الطبية والإسعافية لم تعد في مأمن أمام غارات عدوٍّ لا يُعيرُ المواثيقَ والمعاهدات الدولية أي اعتبار، فتقتل الأطفال والنساء والمدنيين تحت أسقف منازلهم، في الطرقات والمدارس والأسواق وعلى متن سيارات الإسعاف وفي المشافي، لا خطوط حمراء في القتل والإجرام.

الجريمة لم تلقَ أيةَ إدانات دولية وأممية ومرَّت كغيرها من الجرائم بحق الشعب اليمني، المتواصلة خلال 9 أعوام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

7 طائرات مسيرة تتهاوى في اليمن..
القوات اليمنية تكسر هيبة MQ9 الأمريكية

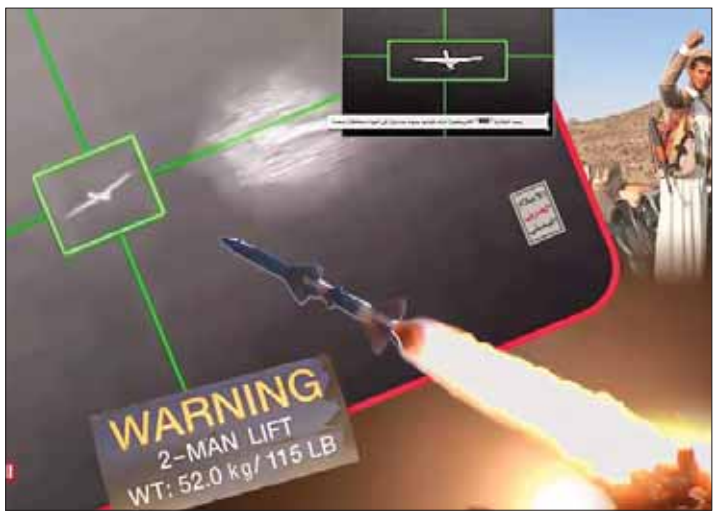

المسيرة : خاص

تواصلُ الدفاعاتُ الجوية اليمنية التنكيلَ بالطائـــرات المســـيَّرة الأمريكيـــة من نوع (MQ9)، وذلك بأســـلحة يمنيـــة متطورة، حيَّرت الأمريكيين وأرعبتهم.

وتُعَـــدُّ طائـــرة «MQ-9» مـــن أحدث الطائـــرات الأمريكية بـــدون طيار، وتضم مواصفاتٍ تكنولوجيـــةً عالية، منها نظام رادار متطـــور وكاميرات ومستشـــعرات عالية الدقة تستطيع مسح منطقة قطرها 360 درجة، وتبلـــغ قيمة الطائرة مع غرفة التحكم والصواريـــخ والأجهزة الأُخرى 30 مليون دولار.

وتتنوعُ مهامُّ هـــذه الطائرة بين المراقبة والتجســـس وضرب أهداف أرضية، وتتميز بقدرتها على حمل صواريخ وقنابل موجهة بالليزر، وتمتلك نظـــام رادار متطوراً ينقل البيانات لعدد مـــن الطائرات أو المواقع على الأرض.

ويبلغ طـــول الطائرة 11 مـــترًا ويصل عرضها مع الأجنحة إلى 20 متراً، ويبلغ مدى التحليـــق للطائرة نحو ثلاثة آلاف كيلو متر، ويصل أقصى ارتفاع لها 45 ألف قدم، بينما تبلغ سرعتها القصوى نحو 240 كيلومتراً، ولهـــا قدرة على العمـــل في الظروف الجوية القاسية، والتحليق لفترة زمنية طويلة تصل إلى 40 ساعة.

ومنذ دخول القوات المســـلحة اليمنية في معركة «الفتح الموعـــود والجهاد المقدس»؛ إســـناداً للمجاهدين في قطاع غزة، تمكّنت القوات المســـلحة ودفاعاتهـــا الجوية من إسقاط 7 طائرات مســـيرة من هذا النوع، وذلك على النحو الآتي:

8 نوفمبر 2023:

وتمكّنت الدفاعات الجوية التابعة للقوات المسلحة اليمنية في 8 نوفمبر تشرين الثاني 2023 من إســـقاط طائرة أمريكية MQ9 أثناء قيامها بأعمال عدائية ورصد وتجسس في أجواء المياه الإقليمية اليمنية، ضمنَ الدعم العسكري الأمريكي للكيان الإسرائيلي.

وأوضحت القوات المسلحة في بيان صادر عنهـــا أنه تم إســـقاطُ الطائرة بالســـلاح المناسب، مؤكّـــدة حَقَّها المشروع في الدفاع عن البلاد والتصدي لكل التهديدات المعادية.

كما أكّـــدت أن التحَـــرّكات المعادية لن تثنيَ القوات المسلحة اليمنية عن الاستمرار في تنفيذ العمليات العســـكرية ضد الكيان الإسرائيلي دعماً ونصرةً لمظلومية الشـــعب الفلسطيني.

19 فبراير 2024:

ووزع الإعلام الحربي مســـاء الاثنين، 19 فبراير شباط 2024 مشاهد لعملية إسقاط الطائـــرة الأمريكيـــة MQ-9 في محافظة الحديدة.

وأظهرت المشاهدُ الرصدَ الدقيقَ للطائرة الأمريكيـــة ولحظة اســـتهدافها بصاروخ أرض -جـــو محلي الصنع بشـــكل مباشر في ســـماء محافظة الحديـــدة، كما وثّقت احتراقَ الطائرة بعد اســـتهدافها وسقوطها وحطامها على الأرض.

وسبق للقوات المسلحة أن أعلنت، صباح الاثنين، تمكّنها من إسقاط طائرة أمريكية من طـــراز (MQ9) بصاروخ مناســـب في محافظة الحديـــدة، أثنـــاء قيامها بمهام عدائية ضد اليمن لصالح الكيان الصهيوني.

26 إبريل 2024:

وأضافت القوات المســـلحة إلى رصيدها إنجـــاز جديد، حَيثُ تمكّنـــت يوم 26 إبريل نيسان 2024م من إسقاط طائرة (MQ9) في أجواء محافظةِ صعدةَ، وذلكَ أثناءَ قيامِها بتنفيذِ مهـــامَّ عدائيةٍ وقدْ تمَّ اســـتهدافها بصاروخٍ مناسب.

16 مايو 2024:

أعلنت القوات المســـلحة اليمنية، مساء الخميـــس 16 مايـــو عنْ إســـقاط طائرة تجسس مقاتلة أمريكية من طراز (MQ9) أثنـــاء قيامها بأعمـــال عدائيـــة في أجواء محافظـــة مأرب، هـــي الرابعـــة التي تم إســـقاطها منذ بدء معركـــة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسناداً لغزة.

وقال المتحدث باســـم القوات المســـلحة العميد يحيى سريع: إنه تم إسقاط الطائرة أثنـــاء قيامِها بأعمـــال عدائيـــة في أجواء محافظة مأرب، مُشيراً إلى أنه تم استهداف الطائرة بصاروخ أرض جو محلي الصنع.

21 مايو 2024:

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية يوم 21 مايو أيار 2024 عن إســـقاط طائرة مسيرة أمريكية مـــن طراز «إم كيـــو 9» في أجواء محافظة البيضاء وسط اليمن.

وقال بيـــان للقوات المســـلحة اليمنية: «انتصارًا لمظلومية الشـــعب الفلســـطيني، وردًّا على العـــدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا، نجحت قوات الدفاع الجوي في القوات المســـلحة اليمنية في إسقاط طائرة أمريكية نوع MQ-9 (مسيرة) أثناء تنفيذها مهامًّا عدائيةً في أجواء محافظة البيضاء».

وتابع البيانُ «قواتنا مُســـتمرّة في تطوير قدراتها الدفاعية للتصدي للعدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا، واســـتمرارًا في تنفيذ عملياتهـــا العســـكرية؛ انتصاراً للشـــعب الفلســـطيني المظلوم حتى رفـــع الحصار ووقف العدوان على قطاع غزة».

29 مايو 2024:

ووزع الإعلام الحربي مساء الأربعاء 29 مايو أيار 2024م مشـــاهد لعملية إسقاط الدفاعات الجوية للطائرة الأمريكية MQ-9 أثناء قيامها بمهام عدائية في أجواء محافظة مأرب.

وأظهرت المشـــاهد عملية رصد ومتابعة الطائرة الأمريكيـــة ولحظة إطلاق صاروخ أرض – جو محـــلي الصنع باتّجاهها والذي أصابها بشكل مباشر؛ ما أدّى إلى سقوطها.

وتمكّنت الدفاعات الجوية التابعة للقوات المسلحة اليمنية من إسقاط طائرة أمريكية نـــوع MQ-9 أثناءَ تنفيذها مهامًّا عدائية في أجواء محافظة مأرب.

4 أغسطُس آب 2024:

أعلنت القـــوات المســـلحة اليمنية يوم الأحد، 4 أغســـطُس آب 2024، عن نجاحها في إســـقاط طائرة أمريكية بدون طيار من نـــوع MQ-9 بصـــاروخ أرض-جو محلي الصنع، أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواء محافظة صعدة.

وأكّـــد المتحدث الرسمي باسم القوات المســـلحة العميـــد يحيى سريـــع، أن هذه الطائرة هي الســـابعة من نوعها التي يتم إســـقاطها منذ بداية معركة الفتح الموعود، مشـــيدًا ببســـالة المقاتلـــين وصمودهم في مواجهة العدوان.

فخرُ الصناعات الأمريكية:

وتعد طائرة (إم كيـــو 9) فخر الصناعة الأمريكية، وهو ما يشـــكل فضيحةً كبيرة لواشنطن.

وكان موقع روسي قد ذكر في وقت سابق التأكيد أنـــه حان الوقت لـــشراء الدفاعات الجوية للقوات المسلحة اليمنية.

ويفهـــم من تكـــرار اصطيـــادِ طائرات MQ9 أن القوات المســـلحة اليمنية نجحت في تحييد أهم أســـلحة التجســـس والرصد وحتى الاغتيالات، التي تســـتخدمُها أمريكا للعدوان على اليمن؛ فطائرات MQ9 ليســـت درونات بسيطة؛ فهي تمثل العمود الفقري للأســـطول الجوي الأمريكي بشـــكل عام، وأحدَ مرتكزات القوة الجوية؛ لما تمتلكه من خصائص وتقنيات متطورة.

وبمعنـــى أنها ضربة قويـــة للأمريكي؛ باعتبَار أن الأخير خسر أهم وأحدث طائرات الاستطلاع والتجســـس وأخطر تكنولوجيا كان يعتمـــد عليهـــا في شـــن اعتداءاته في المنطقة.

ومع هذا التحييد للعنصر القتالي الراصد الأكثر تطوراً وحداثة أمريكا؛ فهذا يشير في الجانب القتالي التســـليحي لليمن إلى تطور القدرات الدفاعية اليمنيـــة، وهنا الحديث يتركز على جانب القـــوات الجوية والدفاع الجوي لليمن؛ فإسقاطُ مثل هذه التقنيات من الطائرات المعقدة يعتـــبر إنجازًا كَبيراً يؤكّـد تطور منظومات أرض جو بالمعركة؛ كون هذه الطائرات تتمتع بأنظمة حماية متقدمة منها أنظمة التشـــويش والحرب الإلكترونيـــة والقدرة عـــلى التخفي؛ لذلك تحييدها يؤكّـد أنها تدشّـن لمرحلة تطورت فيها الأنظمة الدفاعية بشكل أكبرَ يمكّنها من وضع حَـــدٍّ لانتهاك المجـــال الجوي اليمنـــي، وفـــرض قيود تصـــل في مرحلة متقدمـــة إلى منع مرور طائـــرات تحالف العـــدوان الأمريكي البريطانـــي في أجواء اليمن.

وفي إطار تداعيات توالي إســـقاط فخر صناعة المســـيرات الأمريكيـــة تحدثت وســـائلُ إعلام هندية مؤخّـــراً أن نجاحَ القـــوات المســـلحة اليمنية في إســـقاط طائرات "إم كيو 9- (MQ-9) « الأمريكية بدون طيار بشـــكل متكرّر، جعل اليمن مقبرةً لهذا النوع مـــن الطائرات، لافتة إلى أن ذلك يزيـــدُ القلق في الهند من شراء هذا النوع من الطائرات لجيشها وقواتها البحرية.

ويعود مسلسلُ إسقاط طائرات التجسس المقاتلة من نوع "إم كيو 9" إلى قبل 7 أعوام، تحديـــداً في الأول من أُكتوبـــر 2017 عندما أسقطت دفاعات الجو اليمنية أولى طائرات من هذا الطراز خلال قيامها بأعمال عدائية في أجواء العاصمة صنعاء، وبُثت مشـــاهد إســـقاط هذه الطائرة، وحينها شـــكّل هذا الإنجاز العســـكري اليمني صدمةً لتحالف العدوان الأمريكـــي الســـعوديّ؛ لتتقلّصَ بعدها عملياتُ هذا النوع من الطائرات مع زيادة توالي عمليات الإسقاط لها في الأجواء اليمنية.

فرضية تورط الإدارة الأمريكية في جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية

د. عبد الرحمن المختار

الإدارة الأمريكية متورطة علناً في أبشع جريمة اغتيال جماعية في تاريخ البشرية، إنها جريمة إبادة أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أطفالاً وشيوخاً ونساء، وليس هناك في عالم اليوم من يمكنه أن يتجاهل أو ينكر تورط الإدارة الأمريكية في هذه الجريمة؛ فهذه الإدارة هي من حرّض الكيان الصهيوني على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، وقد تجسد ذلك التحريض في إعلان رئيس الإدارة الأمريكية، أثناء زيارته لدولة الكيان الصهيوني عقب عملية 7 أكتوبر، بشكل صريح وواضح أن إدارته تقف إلى جانب دولة الكيان، وجاء ضمن ذلك التحريض ما أسماه رئيس الإدارة الأمريكية بحق الدفاع عن النفس، وبشكل مطلق دون حدود أو قيود، وتكرّر تحريض الإدارة الأمريكية للكيان الصهيوني على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، ما ورد على لسان وزير خارجيتها بليكن أثناء زيارته لدولة الكيان المجرم، حين أكّد أن زيارته تأتي بصفته يهودياً صهيونياً قبل أن يكون وزيراً لخارجية الإدارة الأمريكية.

وكلّ ما أعلنه رئيس الإدارة الأمريكية ووزير خارجيتها يندرج قانوناً في إطار التحريض على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، المُستمرّة والمتتابعة الأفعال منذ عشرة أسهر، والتحريض بحد ذاته يعد اشتراكاً في الجريمة وفقاً لأحكام (اتّفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها)، لكن الإدارة الأمريكية لم تكتف بالاشتراك في الجريمة بمُجَرّد التحريض فحسب، بل إنها فوق ذلك وفرت للكيان الصهيوني أدَاة الجريمة ووسائلها، التي لولاها لما تمكّن المجرم من اقتراف جريمته، فقد قدمت الإدارة الأمريكية وبشكل علني للكيان المجرم أحدث المعدات العسكرية، وآلاف الأطنان من أفتك القنابل والصواريخ وأشدها تدميراً، والتي تمثل أحدث ما أنتجته مصانع الآلة الحربية الأمريكية، وقد استخدمها كيان الإجرام الصهيوني في تدمير غزة بشكل شامل، وتسوية بنيتها وبنيانها بسطح الأرض، بل بأعمق من سطحها، وقتل أبنائها جماعياً، ومزقهم إلى أشلاء، أطفالاً ونساء وشيوخاً.

وليس في هذا العالم من يستطيع أن ينكر أو ينفي دور الإدارة الأمريكية في جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ذلك الدور الذي فاق دور الكيان الصهيوني المباشر لأفعال الجريمة، فأدَاة اقترافها ووسائلها قدمتها الإدارة الأمريكية، التي لولاها لما تمكّن المجرم من اقتراف جريمته، والاستمرار في اقتراف أفعالها على مدى عشرة أشهر، وشحنات الموت تتدفق بشكل متواصل من جانب الإدارة الأمريكية، وفوق ذلك ما وفرته الإدارة الإجرامية من غطاء سياسي للجريمة في مجلس الأمن الدولي وغيره من المحافل الدولية، حين حالت دون صدور أي قرار يوقف أفعال جريمة الإبادة الجماعية.

ولم يقف دور الإدارة الأمريكية عند ذلك الحد، بل إنها رفدت خزينة دولة الكيان الصهيوني بعشرات المليارات من الدولارات، وليس ذلك فحسب، بل تواجدت بقواتها العسكرية البحرية والجوية لفرض حالة ردع ضد كُلّ من يحاول منع الكيان الصهيوني من الاستمرار في اقتراف جريمة الإبادة الجماعية، وما تبعها من احتفاء الكونجرس الأمريكي بالمجرم نتن ياهو، ذلك الاحتفاء الذي جسد الانهيار القيمي الأخلاقي والإنساني للإدارة الأمريكية، ولمجلسها التشريعي الذي طالما سن التشريعات المعاقبة لعدد من الأنظمة حول العالم بذريعة انتهاكها لحقوق الإنسان.

ووفقاً لما سبق فَـإنَّه ليس هناك من معطيات يمكن الاعتماد عليها في استبعاد الإدارة الأمريكية من فرضية الاشتراك في جريمة اغتيال الشهيد المجاهد إسماعيل هنية في طهران عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وليس لدى الإدارة الأمريكية من حَدّ أدنى من القيم الإنسانية والأخلاقية، يمكن أن تحول دون تورط هذه الإدارة المجرمة في جريمة الاغتيال، ولو كان لديها حَدّ أدنى من القيم الإنسانية والأخلاقية، لاتضح ذلك جليًّا في موقفها من جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

فقد كشفت غزة زيف وتضليل الإدارة الأمريكية لعقود من الزمن، حول تبنيها حماية ورعاية حقوق الإنسان حول العالم، والدفاع عنها ضد الانتهاك من جانب الأنظمة الحاكمة، خُصُوصاً في منطقة الشرق الأوسط، ولقد أكّدت جريمة غزة وبما لا يدع مجالاً للشك، خُصُوصاً تلك المناظر البشعة لأطفالها الذين مزقت أجسادهم البريئة الطاهرة القنابل الأمريكية، أن هذه الإدارة موغلة في الإجرام، وأن ما روجت له زيفاً وتضليلاً عن حماية ورعاية حقوق الإنسان وتحديداً حقوق الأطفال، لم يكن سوى ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وشخصيًّا أميل إلى تأكيد فرضية تورط الإدارة الأمريكية في جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية لأسباب متعددة منها، ما يتوافر للإدارة الأمريكية من إمْكَانيات مادية ولوجستية في المنطقة المحيطة بالنطاق الجغرافي للجريمة، والفضاء الذي يعلوها، وهذه

←

الإمْكَانيات الهائلة لا تتوافر لدولة الكيان الصهيوني في نطاقها الجغرافي المغتصب، أو في غيره، ومثلما وفرت الإدارة الأمريكية للكيان الصهيوني كافة وسائل وأدوات جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، دون مراعاة لأية قيم أخلاقية أو جوانب إنسانية، رغم معرفة تلك الإدارة المجرمة، أن كُلّ ما قدمته من أسلحة فتاكة، وغطاء سياسي، ودعم مالي، وحماية عسكرية على أرض الواقع، كُلّ ذلك لم يكن موجهاً ضد دولة تملك جيشاً نظامياً قوياً يمثل تهديداً وجودياً للكيان الصهيوني، بل في مواجهة أطفال ونساء وشيوخ، أما المقاومة الفلسطينية المسلحة المشروعة؛ فهي باعتراف الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني لا تتواجد بشكل ظاهر على سطح الأرض، بل تتخذ من باطنها منطلقاً مشروعاً لمقاومة الاحتلال.

وما تم تدميره هو بنيان غزة وبنيتها، ومن تم قتلهم هم أطفالها ونساؤها وشيوخها، أما المقاتلون فلا يزالون إلى اليوم ينكلون بجيش كيان الإجرام الصهيوني، ورغم كُلّ ذلك الوضوح والانكشاف، لدور الإدارة الأمريكية الإجرامية المباشر في جريمة الإبادة الجماعية على مدى عشرة أشهر، فَإنَّها لا تزال مُستمرّة إلى اليوم في شراكتها في الجريمة، وأكّد هذه الشراكة موقف الكونجرس الأمريكي، الذي احتفى بشكل غير مسبوق بالمجرم نتن ياهو.

وإذا كان الأمر كذلك، والواقع والوقائع يؤكّدان كُلّ ذلك، فما هو المبرّر الأخلاقي والإنساني الذي يجعلنا نستبعد فرضية تورط الإدارة الأمريكية من جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، ويعد من الأسباب التي ترجح تورط الإدارة الأمريكية في جريمة الاغتيال في عاصمة الجمهورية الإسلامية، وتحديداً في هذا التوقيت بالذات، هو ذلك الانتقال السلس والهادئ لمنصب رئيس الجمهورية، عقب الانتخابات الرئاسية الإيرانية، التي مثلت نموذجاً راقياً فاق بكل المعايير زيف الديمقراطية الغربية، وتحديداً الأمريكية، التي لا تزال عالقة بأذهان الرأي العام تلك المناظر للفوضى العارمة التي أعقبت الانتخابات الرئاسية قبل قرابة الأربع سنوات، والتي تم فيها الإعلان عن فوز بايدن بمنصب الرئاسة الأمريكية، وما ترتب على ذلك الإعلان من فوضى وشغب واقتحام وتخريب لمحتويات مبنى الكونجرس الأمريكي، كُلّ ذلك فضح زيف وتوحش الديمقراطية الأمريكية.

ووفقاً لذلك فالإدارة الأمريكية تعد أكثر استفادة من غيرها من جريمة الاغتيال، فهي تهدف إلى محق ما اتسمت به الانتخابات الرئاسية الإيرانية من رقي، وما ترتب عليها من سمعة دولية إيجابية لديمقراطية النظام الحاكم في الجمهورية الإسلامية، مقارنةً بتلك السمعة السلبية للإدارة الأمريكية وديمقراطيتها الزائفة، ولو أن جريمة الاغتيال كانت مقصودة بحد ذاتها لأمكن للكيان الصهيوني بالشراكة مع الإدارة الأمريكية تنفيذها في أي مكان آخر تواجد فيه الشهيد إسماعيل هنية، إما موقتاً أو بشكل دائم؛ باعتبَار أن أجهزة الاستخبارات الصهيونية والأمريكية تصول وتجول بحرية تامة دون أية موانع أو عوائق، وكان يمكن أن تتم عملية الاغتيال بسهولة أكبر، ودون أن تثير ردود أفعال تذكر، لكن اختيار أراضي الجمهورية الإسلامية لتنفيذ جريمة الاغتيال يخدم أهداف الإدارة الأمريكية من حَيثُ المكان أكثر مما يخدمها تنفيذ الجريمة في مكان آخر.

وبالنسبة لتوقيت الجريمة، فالزمن أَيْضاً يخدم أهداف الإدارة الأمريكية، ولو كان تنفيذ جريمة الاغتيال مقصوداً بحد ذاته في الأراضي الإيرانية، لتم تنفيذ هذه الجريمة في أي وقت سابق تواجد فيه الشهيد إسماعيل هنية في الأراضي الإيرانية، وهو كَثيراً ما تواجد فيها وفي مناسبات متعددة أبرزها تقديم العزاء في استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي ورفاقه، لكن الإدارة الأمريكية كانت تدرك تماماً أن تنفيذ جرمية الاغتيال في توقيت سابق ما كان ليؤدي ذات الأثر على الجمهورية الإسلامية، التي احتفت بحضور دولي كبير بتنصيب رئيسها الجديد، كنتيجة لانتخابات شعبيّة حرة ونزيهة، أكّدت مدى القبول والتسليم بالإرادَة الشعبيّة، الذي ليس له نظير في الديمقراطية الرأسمالية الغربية الأمريكية المتوحشة، وهو ما يؤكّد أن جريمة الاغتيال مرتبطة مكانياً وزمانياً بحنق الإدارة الأمريكية وغيظها من النجاح الكبير للانتخابات الرئاسية في إيران، ومن حالة الاستقرار والسلم الاجتماعي في الجمهورية الإسلامية، التي نهضت بقوة وعنفوان في جميع المجالات، وعلى رأسها المجال السياسي، الذي بدأ يتقهقر أمريكيًّا وغربيًّا؛ بسَببِ ما يشوبه من نفاق وزيف وتضليل.

ولقد كانت الإدارة الأمريكية تعول بشكل كبير على حدوث تصدعات داخلية كبيرة عقب حادث استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي ورفاقه، وكانت الإدارة الأمريكية تتوقع انهيار النظام الحاكم، أو على الأقل حدوث اختلالات كبيرة تخرج البلاد عن سيطرته، لكن النتيجة التي جاءت بها الانتخابات الرئاسية كانت صادمة للإدارة الأمريكية، وهو ما دفعها للعمل على تنغيص تلك اللحظة التاريخية للجمهورية الإسلامية، والواضح أن الإدارة الأمريكية وهي مقبلة على انتخابات رئاسية تخشى أن تحمل هذه الانتخابات معها عنفاً واضطرابات وفوضى، كما حدث في الانتخابات السابقة، لتصبح ديمقراطيتها الزائفة وانتخاباتها المفبركة أضحوكة العالم، عند مقارنتها بالانتخابات الرئاسية الإيرانية.

وأعتقد وفقاً لما سبق أن دور الكيان الصهيوني في جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، لا يتعدى الإعلان عن تبني الجريمة، أما التخطيط والتنفيذ بكل متطلباته ومستلزماته، فينعقد الاختصاص به للإدارة الأمريكية، التي تملك إلى جانب الإمْكَانيات المادية والاستخبارية، خبرة كبيرة في تنفيذ جرائم اغتيال مشابهة في بلدان متعددة، ومسألة أُخرى مهمة تؤكّد ما سبق، وهي لو أن دولة الكيان الصهيوني هي بمفردها من خطط ونفذ، دون أي فعل مشارك من الإدارة الأمريكية، لنأت هذه الإدارة بنفسها عن التبعات القانونية والأخلاقية المترتبة على هذه الجريمة؛ باعتبَار الإدارة الأمريكية عضواً دائماً في مجلس الأمن، الذي تعد من أهم مهامه الحفاظ على السلم والأمن الدولي، والأصل أن تترك الإدارة الأمريكية الكيان الصهيوني يتحمل كافة الآثار المترتبة على جريمة الاغتيال، سواءٌ أكانت انتقامية أو قانونية، والأمر المنطقي أن تدين الإدارة الأمريكية الكيان الصهيوني لارتكابه هذه الجريمة، لا أن تطلب من الدولة التي انتُهكت سيادتها وارتُكبت الجريمة على أراضيها عدم التصعيد، وفي ذات الوقت تعلن التزامها بالدفاع عن الكيان الصهيوني في حال تعرضه لأية ردود فعل انتقامية!

ولا ينفي ما سبق احتمال تورط عدد من أجهزة الاستخبارات العربية والغربية، للدول التي لها تمثيل دبلوماسي لدى الجمهورية الإسلامية، في توفير بعض المعلومات الضرورية من الأرض خدمة لمخطّط الإدارة الأمريكية، خُصُوصاً أن أغلب الدول الغربية والعربية، التي لها تمثيل لدى الجمهورية الإسلامية ضمن التحالف الإجرامي الأمريكي في جريمة الإبادة بقطاع غزة، كما أن الأجهزة الاستخبارية للدول العربية تمثل جزءاً من أجهزة الاستخبارات الأمريكية وتعمل لحسابها، وهذا الأُسلُوب القذر القائم على تجنيد الآخرين لخدمة أهدافها، يمثل أحد أهم أساليب الإدارة الأمريكية، ويحمل بصماتها الإجرامية القذرة.

الأهميّة الاستراتيجية لتطوير مجال الأعشاب الطبية وتكاثرها

محمد حبيب الرميمة

من المعلوم أن اليمن تمتاز بعدد من العوامل الطبيعية، منها خصوبة التربة والتنوع المناخي، وهذه العوامل تنعكس على التنوع الزراعي والنباتات بشكل عام بمختلف أنواعها، ومن ثم فَإنَّ الأعشاب والنباتات الطبية تكون بلادنا مكاناً خصباً لها سواء من حَيثُ تكاثرها أَو من حَيثُ تواجدها بحسب المنطقة التي تنمو فيها بما تحتاجه من مناخ وبيئة مناسبة.

وتشير بعض الأبحاث، أن اليمن تمتلكُ حوالي ثلاثة آلاف نوع من النباتات البرية والأعشاب الطبية المسجلة منها 40 % لا توجد في أية بقعة من العالم، سواءً؛ التي تدخل في صناعة الأدوية كمواد أولية أَو النباتات والأعشاب التي تستخدم في مجال الطب البديل ولا تزال تحظى بشهرة واسعة خُصُوصاً في الأرياف اليمنية، إلا أنه للأسف الشديد ونظراً للتهميش المتعمد والسياسات الخاطئة التي كان يمارسها النظام السابق والتدمير الممنهج للزراعة بمخطّطات سياسية لدول النفوذ، وهو ما تكشف من خلال اعترافات شبكات التجسس، فَإنَّ ذلك انعكس على عدم النهوض والاهتمام بالجانب الزراعي بشكل عام والنباتات الطبية والعطرية بشكل خاص، فأصبحت بلادنا تستورد حتى بعض النباتات والأعشاب الطبية والعطرية من الخارج دون أن يكون هناك أي اهتمام بوضع الخطط للنهوض بمجال زراعة الأعشاب الطبية والعطرية والاستفادة منها سواءً كمواد أولية للمستحضرات الطبية والتجميلية أَو في مجال الطب البديل بما يلبي حاجة السوق المحلية وخفض فاتورة الاستيراد للنباتات الطبية والعطرية والأدوية الخارجية التي تدخل في مجال الطب البديل.

ومع التوجّه الحالي للقيادة السياسية والثورية بالنهوض بالمجال الزراعي والاقتصادي فمن الأهميّة التركيز على الأعشاب والنباتات التي تدخل في صناعة المستحضرات الطبية والعطرية والتجميلية من خلال إيجاد الخطط والدراسات والأبحاث حول أماكن تواجدها وكيفية تكاثرها والحفاظ عليها بما يسهم ويساعد في تطوير جانب التصنيع الدوائي والطب البديل.

إسماعيل هنية.. شهيدُ الأُمَّـة

د. محمد البحيصي*

وَرِثَ عن البحر عُمْقَه وهُدُوءَه ورَحَابَتَهُ وثورتَه.. وهو ابنُ البحر.. ابنُ جورة عسقلان سيِّدة البحار.. وابنُ مخيَّم الشاطئ الذي احتضن مراكبَ اللاجئين، وحفظ أهازيجَ الموج في ساعات الأصيل، وهو يحملُ الصيادين يطاردون عين الشمس قبل انغماسها في جلال الزُّرقة، وهيبة الغَسَق.. وفي تنفُّس الصباح يرجعون، وفي الضُّحى يرقّعون شباكهم في ظلال زنابق التلال..

وإسماعيل الطفل في أزقّة المخيم تداهم عيناه جحافلَ الغُرَباء يزرعون الموت، ويسمِّمون الهواء، ويطلقون النار على النوارس ويصفِّدون الشُّطآن..

وينفتحُ الوعيُ مبكراً على الحزن والألم والقهر.. ويلجأُ الفتى إلى بيتِ الله، حَيثُ تُوضَعُ الأثقالُ وتُمسَحُ الأحزان، وتُزالُ الهموم، وتتنزّلُ السكينة.. ويُعَدُّ الرجال..

وتنتفض غزّة.. لتصيرَ بحجم فلسطين، بل بحجم الأُمَّـة..

ويدركُ إسماعيلُ أنّ زواريبَ المخيم أوسعُ من هذي الأرض التي ضاقت على الفلسطيني، وأنّ ليلَ الوطن لنا نحن الفقراءَ حين نكونُ فدائيين..

وأنّ الشمسَ لنا، والقمر لنا، والبحر لنا، والقدس لنا، والزعتر والزيتون..

في غزّةَ ينمو الأطفالُ سريعاً، وكأنّ تحدِّي النكبة يلزمُهم بالرفع وليس الكسر..

والثورة تجري في دمهم، تدفعهم ليكونوا الأميزَ..

«لن نعترف بإسرائيل».. صارت أغنيةً تعزفُها أوتارُ الأيدي المتوضئة بماءِ الحق، وكان لها استحقاق النور في أنفاق غزّة، إعداداً لليوم الموعود، وزاداً للسفر الصاعد للملكوت على أجنحة الياسين وعيّاش

وعز الدين، والرّكب يطول، وتتسع الفكرة، ويأتي الدّورُ على القائد إسماعيل في الزمن الأقسى، عاصفة البحر التي ألفها كبحّار آتٍ من ماء الملح، كانت تعصف بفلسطين كُلّ فلسطين، والقبطان لا ترهبه الريح، ولكن ما يشغله هو كيف يخلّص مركبه، حتى يوصله للشاطئ موفور الصيد..

وعلى كُره منه يغادرُ القائدُ مخيمَه في غزة، ويفارق معشوقه استجابة لتكليف الوقت الذي اقتضى ذلك الخروج، جمعاً للكلمة، ورأباً للصدع، وفتحاً للأبواب المغلقة، ورفعاً للحواجز والموانع، وتعزيزاً للعلاقات، وتأليفاً للقلوب، وتحصيناً للمقاومة، وسفيراً للمجاهدين، وصوتاً للمستضعفين.. فكان خروجه هجرة لله ورسوله، وللحق الذي تمثّله فلسطين، ومحطة رافعةً للفعل المقاوم، حَيثُ استطاع ترميم علاقات الحركة مع قوى جبهات المقاومة، وفتح لها آفاقاً أوسع.. وهو ما تجلّى في (طوفان الأقصى) ذاك الإنجاز الإعجاز الذي كان الشهيد السعيد من أبرز عناوينه وشواهده، رغم بُعْد الشقّة، ووعورة الطريق، وسهام التشكيك، والطعن، وليِّ اللسان، وسوء الظن..

وتمكّن الشهيد من إدارة تداعيات (طوفان الأقصى) وحرب الإبادة على شعبه الفلسطيني باقتدار وحنكة دلّت على البصيرة والصبر والكفاءة، وكان الشهيد القائد أحرص القادة على أمرين: الحفاظ على المقاومة المدافعة عن شعبها وحقوقه، والتوحّد على برنامج المقاومة الشاملة، وظلّ ثابتاً على هذا حتى أتاه اليقين في طهران ليكون مجمعاً للبحرين، ومحطّةً توحّد الأُمَّـة..

سلامٌ عليك أبا العبد.. شهيد الأُمَّـة..

وسلامٌ على الشهداء..

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون..

* كاتب فلسطينيّ

الجهادُ الحقيقي

شيماء الجعدي

نهجوا نهج القرآن، تولوا أعلام الهدى والنور، فكان مشوارهم جهادًا لإنقاذ أمتهم من المستنقع العميق، ومن بني صهيون وعملائهم، ضحوا بأرواحهم وأنفسهم وأموالهم وأبنائهم فداءً لشعوبهم والأمّة والمقدّسات الإسلاميّة، ساروا على خُطى أهل الجنة وقادتهم من آل البيت الكرام، كانوا عونًا للمظلومين، ورعبًا للأعداء، فقد تحملوا وواجهوا وصبروا وثبتوا حتى آتاهم الله من نصره، ورزقهم ما تمنّوا من الحظ العظيم (الشهادةُ في سبيل الله).

قادتنا العظماء نالوا شهادة يفتخرون بها، فلن يموتوا أبدًا بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، أحياءٌ في قلوب شعوبهم وأمتهم، أحياء في ميادين القتال؛ فهم قدوتنا في كُلّ شيء، هم من بذلوا الغالي والنفيس في سبيل الله.

الشهيد القائد إسماعيل هنية، وغيره من الشهداء العظماء سطروا بطولاتٍ خالدة في التاريخ، تركوا بصمات قائمة للأجيال الذين سيأتون ليكونوا قادةَ المستقبل، والرهبة لأعدائهم.

العدوّ الإسرائيلي يعرف حق المعرفة بأن هذا القائد يشكل خطرًا عليه، فلم يبق لهم أي شيء إلا قتل أولياء الله؛ ظانين بذلك بأن الحركة الجهادية ستتوقف فحاشا لله، بل سيأتي مَا هو أعظم وأشد من قبل، دول المحور لن تسكت على هذه الجريمة، بل ستدفعون الثمن، والثمن غالٍ جدًّا.

ومن ضمن العظماء قائد مسيرتنا القرآنية ظنوا بقتله بأنهم سيهدمون مشروعه القرآني، ولكنه أقوى، وقائده أعظم، هذا ما يفعله الأعداء في كُلّ زمان ومكان هو استهداف الشخصيات العظيمة في الأُمَّـة، من قبل لم يحقّقوا أمانيهم بل خسروا، ومن بعد أَيْضاً ستكون الخسارة فادحة؛ فاتّحاد المحور سينهي الأعداء ومن تحالف منهم، فنهاية الأعداء قاسيّة، أما عملائهم من العرب سيندمون، وسيعضون الأنامل من الندم والحسرة بعد فوات الأوان، وهكذا مصيرهم كمصير أوليائهم الشياطين، وما النصر إلا لقوم مؤمنين يحبون الله ورسوله ويحبهم الله ورسوله، فسلام الله عليكم أيها الشهداء، عهدًا على خطاكم سائرون ولأعدائكم قاتلون، والعواقب وخيمة في الدنيا، والآخرة أشدُّ وأنكى: (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا).

على إيران رفضُ الابتزازات الأمريكية!!

مطهر الأشموري

كأنما العالم يُجمِعُ على أن شخصاً وحداً في العالم اسمُه «نتنياهو» يريدُ حرباً إقليمية، وما دامت خياره ومخرجه الأوحد فَإنَّه لا يهمه ولا يعنيه أن تتدحرج إلى حرب عالمية..

ونتنياهو ليس غبياً كما يُطرح، ولكن أي إنسان عندما تضعه أية ظروف أَو عوامل ومتغيرات يصبح أحمقَ في تصرفاته وقراراته؛ لأَنَّه لا بدائل له..

عندما نتتبع الرواية الإسرائيلية المدعومة بقوة من إمبراطورية الإعلام الأمريكي حول العملية العسكرية لاغتيال القائد الفلسطيني الحماسي إسماعيل هنية، فنجد أن هذه الرواية كُلّ ما تريده هو أن «إسرائيل» اغتالت القائد هنية عملية أمنية للضغط على إيران ومحور المقاومة ليكون ردها مقيداً أَو محدوداً من هذه الاعتبارية..

هذا يعني في الأهم بداهة أن أمريكا لا تريد حرباً إقليمية وأن أمريكا ليست مستعدة ولا في جهوزية لخوض الحرب الإقليمية فما بالك باحتمالية عالميتها أَو عولمتها..

مسار وخيار أمريكا منذ (طوفان الأقصى) أنها مع كُلّ خطى وخطوات «نتنياهو» تريد السير والاستمرار في ذلك ولكن دون تصعيد إلى حرب إقليمية واحتمالية «عولمتها»، وبالتالي فالرواية الأمريكية الإسرائيلية المشتركة لما حدث إنما تقدم المأزق الأمريكي الإسرائيلي؛ إذ لا يمكن تفكيك واحدية الأهداف الأمريكية الإسرائيلية تجاه غزة وفلسطين الشعب والقضية، ولا يمكن تفكيك شراكة ومشترك المأزق..

ما جرى في إيران وفي لبنان هو معطى لزيارة نتنياهو إلى أمريكا، وأمريكا مع ما جرى ولكن دورها هو إيجاد مخارج أَو تخفيف النتائج، والرواية الإسرائيلية -الأمريكية حول ما جرى هو اتّفاق وتوافقية مثلما كُلّ إجرام وجرائم ومغامرات المجرم «نتنياهو» هي بالاتّفاق والتوافقية، ولا تصدِّقوا أمريكا في كُلّ ما تقوله قبل وبعد غير ذلك؛ فالمسألة هي فقط «لعب أدوار» وليس خلاف سياسات أَو حسابات، ولستُ بسذاجة الخوض مع الخائفين كالقول بأن «نتنياهو» يريد دفع أمريكا لحرب إقليمية لا تريدها أمريكا؛ فذلك تكتيك يمكن أمريكا من الضغط لمنع أَو إضعاف رد الفعل..

ليس بين أمريكا ترامب أَو بعد أية خلافات أَو حتى تباينات في السياسة والخيارات والأهداف، وإن عمد لاستعمال وجود خلافات فمن باب التكتيكات لإنجاح ما يريده المجرم نتنياهو واحتواء وتخفيف النتائج وردود الفعل ما أمكن..

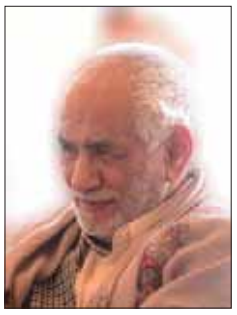

ما عُرف عن أمريكا كاستعمار ومن سبقها كاستعمار أنهم حين يريدون أَو يقرّرون حرباً يحتاجون إلى ذريعة ولو واهية أَو منعدمة ليسيروا في الحرب كما قصة «أسلحة الدمار الشامل في العراق»..

هكذا استعملت «إسرائيل» حادثة الجولان وهي من ارتكبت تلك الجريمة؛ لتمارس العدوان على بيروت عاصمة لبنان وأمريكا شريكة لها، وأرى أمريكا هي الأَسَاس في العدوان على هنية في طهران و«إسرائيل» مُجَرّد شريك أَو منفذ..

«إسرائيل» ستقول إنها استهدفت في بيروت القائد الذي كان وراء تفجير «المارينز» الأمريكيين في بيروت وأمريكا ستقول إن الاعتداء على طهران مُجَرّد عمل أمني وليس عملاً عسكريًّا وهكذا، فما يسمى خلافاً أَو حتى تبايناً هو فقط تكتيك ما، يتطلب من تنوع أدوار في ظل واحدية خيار قرار وأهداف..

إذن أمريكا تخوض حروباً وتدمّر أوطاناً وتبيد شعوباً بذرائعَ لا تصدق ولا أَسَاس لها من الصحة غالبًا كما أسلحة الدمار الشامل في العراق، فكيف لا تريد دولة بحجم إيران أن لا تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس أَو تضع شروطاً أَو قيوداً لهذا الحق ولهذه المشروعية من خلال روايات وأكاذيب كلها زيف وخداع..

إما أن يوقف العدوان والحصار على غزة وينسحب جيش الاحتلال وإلا فَإنَّه على إيران ومحور المقاومة أن يجعلوا الرد على جرائم هذا الكيان ليس مُجَرّد رادع حقيقيّ بل شروع ومشروع لتحرير فلسطين، وعلى إيران ومحور المقاومة أن لا يخافوا من حرب إقليمية أَو حتى عالمية ستستعملها أمريكا للضغوط بعد فشل مؤكّد للرواية الأمريكية الإسرائيلية..

ليست إيران ولا محور المقاومة من يخاف أَو يُخَوَّفُ من حرب إقليمية أَو حتى عالمية، وأمريكا والكيان الإسرائيلي وأذنابهما وأدواتهما هم من يعنيهم وعليهم أن يخافوا..

ولذلك أقول لمحور المقاومة وعلى رأسه إيران: إن أي خضوع للابتزاز بالرواية الأمريكية -الإسرائيلية أَو بحرب إقليمية وعالمية هو الخطيئة الكبرى في حق فلسطين وفي حق المنطقة، والمهم أن يكون الرد هو خيار وقرار محور المقاومة ولا يُسقَّفُ بالابتزاز الأمريكي!!.

معيارُ القوة في الوجود الإسرائيلي

عبدالرحمن مراد

تستند دولة الاحتلال الصهيوني على القوة في الوجود في المنطقة، ولذلك فهي أكثر حرصاً على هذا المعيار؛ لأَنَّه لو تصدع في الوجدان العام لتداعى جدران الوهم الإسرائيلي وسقطت دولة الاحتلال عند أول احتكاك لها مع فصائل المقاومة، ولذلك نراها تسارع في الرد على كُلّ استهداف يمس مبدأ القوة سواء حدث ذلك الاستهداف من جبهات الإسناد في محور المقاومة أَو من فصائل المقاومة الفلسطينية نفسها، وهي من خلال موجة الاغتيالات التي تقوم بها اليوم لقادة المقاومة تؤكّد حرصها على الصورة النمطية التي في المتخيل العام والقائمة على أن «إسرائيل» دولة لا تقهر وهي تملك من القوة ما يجعلها قادرة على الصمود وقهر من يستهدفها، وقد رأينا بعد استهداف خزانات النفط بالحديدة خطابهم الذي كان يركز على مفردة القوة وكيف استطاعت الطائرات الإسرائيلية أن تجعل ألسنة اللهب تتعالى حتى يمكن رؤيتها من يافا أَو تل أبيب، وحين اغتالت الشهيد البطل فؤاد شكر كانت تتباهى بقدرتها على السيطرة على الوضع الأمني، وحين اغتالت الشهيد إسماعيل هنية في إيران فقد أرادت أن ترسل رموزها للعالم أن يدها طويلة وقادرة على النيل من خصومها في عقر دارهم أَو في أي مكان، وقد أرادت أن تحقّق هدفاً مزدوجاً من اغتيال هنية في إيران وهو تأكيد قوتها وتفكيك محور المقاومة بحيث تظهر طهران غير قادرة على حماية حلفائها في طهران، فضلاً عن قدرتها في تحقيق الحماية والإسناد في الجبهات، والرسالة كانت مشبعة بالرموز والإشارات لجبهات الإسناد والمقاومة وقد بدأ الاشتغال على ذلك في الخطاب الإعلامي والسياسي والشعبي في شبكات التواصل الاجتماعي، كُلّ الاشتغال الإسرائيلي اليوم يصب في بوتقة الحفاظ على القوة كمعيار وحيد للوجود وفي كسب ثقة الرأي العام العالمي الذي تصدع في حرب غزة ورفح؛ بسَببِ التوحش الذي مارسته الآلة العسكرية الإسرائيلية.

بدأت خطة استعادة السيطرة على زمام الأمور من خطاب نتنياهو في الكونجرس الأمريكي، الذي تم إخراجه بالطريقة التي لفتت أنظار الناس إليه من خلال الوقوف والتصفيق المتكرّر إلى درجة إحصاء تلك الحركات لتقول للعالم أنها تواجه قوى شريرة وغير متحضرة تهدّد الحضارة الإنسانية المعاصرة ويقترض بكل القوى أن تقف إلى جانبها؛ لأَنَّها تحارب بالنيابة عن الإنسان المتحضر من قوى تستهدفه -حسب زعمها- واستطاعت أن تهدم الصورة المتوحشة للحرب في غزة وجرها إلى مسار آخر وهو زرع الخوف والقلق والتوجس، وحتى تثبت توجّهها هذا ذهبت إلى حركة الاغتيالات لرموز المقاومة بدءاً من فؤاد شكر ولن نقول انتهاء بهنية فالقائمة ربما تطول وقد نشهد في قابل الأيّام الكثير من ذلك حتى تثبت للعالم والرأي العام العالمي أنها تحارب رموز الشر.

حمل خطاب نتنياهو الكثير من الإشارات والتوجّهات وقد سبق لنا القول إنه صيغ بعناية وأشرف عليه خبراء وعلماء في العلوم والمعارف المختلفة وقيل -وفق التداولات الإعلامية- إن الخطاب عدل عشرات المرات، ولذلك ينبغي قراءة سياق المرحلة من مضامين هذا الخطاب، فـ «إسرائيل» لا تحارب العرب والمسلمين بمنطق العلميات العسكرية ولكن تحارب بقوة المعرفة، والمعرفة سلاح غائب لا تستخدمه المقاومة الفلسطينية ولا جبهات الإسناد لمحور المقاومة إلا في حالات نادرة لا نظن إلا أنها توافق عفوي مع المعرفة وهذا أمر يفترض العناية به، فالعدوّ الإسرائيلي وفق الكثير من النصوص القرآنية ووفق السياق التاريخي العام لا يقاتل في الجبهات بقدر حرصه على خوض معاركه الوجودية من خلف جدر أَو من بروج مشيدة، وهو ما يقوم به اليوم لكن وفق منطق العصر وتطورات التقنية الحديثة التي وصلت إليها الحضارة الإنسانية المعاصرة.

أمين عام حزب الله في لبنان كان مدركاً للأبعاد تلك -وفق مضمون خطابه الأخير- ولذلك لم يخض حرباً مباشرة منذ انطلاق (طوفان الأقصى) في أُكتوبر الماضي واقتصر على التعامل مع المعركة بحذر شديد حتى خلقت له «إسرائيل» مبرّراً أخلاقياً، فالتعقيدات في المجتمع اللبناني تفرض قيوداً على الحزب، وقد سارعت بعض القوى إلى إعلان مواقف إيجابية جعلت أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله يقول مطمئنا: إن مسار المعركة قد تغير من الإسناد إلى الحرب الشاملة، وقد أعلن ذلك في خطابه الأخير في تشييع قائده الميداني الشهيد فؤاد شكر، وهذا الإعلان أربك حسابات الكيان الصهيوني وربما حشره في زاوية ضيقة، وقد تظافر الإعلان مع تأكيد إيران على الرد القاسي على اغتيال هنية في أرضها مما جعل الصحف الأمريكية تخرج بمعلومات مربكة، حَيثُ قالت إن هنية استشهد بعبوة ناسفة كانت مزروعة منذ شهرين في المكان، وهو تعليل خارج منطق الأشياء لكنه في مضمونه يتهم الجهاز الأمني الإيراني بالتقصير، وفي السياق ذاته يعزز من مبدأ القوة عند العدوّ في التصور الذهني للرأي العام العالمي، ويترك مساحات لأعداء محور المقاومة من العرب والمسلمين في تفكيك مبدأ الثقة وزرع الشكوك، فالتفكيك من ضرورات المعركة عند العدوّ وهو يشتغل عليه وفق منهج علمي ومعرفي حديث يعتمد النظريات في علم النفس الاجتماعي والسياسي.

نحن اليوم في مسار مختلف وهذا المسار لا يعني الثبات، بل يعني تغيير الأدوات والأساليب إن أردنا انتصاراً على عدو غير شريف ومتوحش ويحاربنا في مستويات متعددة.

الجهادُ في معادلة الصراع العالمي..
من مربع الإسناد إلى فضاء المواجَهة المباشرة والتصعيد الشامل

إبراهيم محمد الهمداني

في خِطابِه المتلفز، على قناة «المسيرة» الفضائية - وعدد من القنوات الفضائية العالمية - الذي لم يتجاوز نصفَ ساعة من الزمن، بتاريخ الخميس 26 محرَّم 1446، الموافق لـ 1 أغسطُس 2024م، قدّم سماحةُ السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله تعالى- كعادته في إطلالته الأسبوعية - إحاطة شاملة ومقتضبة، لمجريات ومتغيرات وحصيلة الأحداث الميدانية والسياسية، وما تمخضت عنه تداعيات العدوان الإسرائيلي - المدعوم من الغرب وأُورُوبا - على أبناء قطاع غزة، مستعرضاً طبيعة المجازر الوحشية الإجرامية، وحرب الإبادة الشاملة، بحق المدنيين المستضعفين، التي عكست طبيعة العدوّ الإسرائيلي العنصري المتغطرس، ونزعته الإجرامية الوحشية المتأصلة، ونفسيته الحاقدة الخبيثة، وكشفت زيف الوجه الحضاري للغرب وأُورُوبا، وسقوطهم القيمي والأخلاقي والإنساني، وشراكتهم الفعلية في كُلّ جرائم الكيان الوظيفي، بحق أبناء فلسطين خَاصَّة، والعرب والمسلمين عُمُومًا، وأنهم لا يقلون عن الكيان الغاصب، إجراماً وحقداً وعنصريةً وانحطاطاً، كما فضحت حقيقة بعض الأنظمة العربية، التي اختارت العمالة والنفاق والتطبيع، ووقفت سراً وعلانية، إلى جانب الكيان الإسرائيلي المحتلّ، وقدّمت له كُلَّ وسائل الحماية والمساعدة والإسناد، وحالت دون تعجيل سقوطه، وكسرت الحصار الاقتصادي، الذي فرضته عليه القوات المسلحة اليمنية، وقامت بتغطية وتلبية كُلّ احتياجاته، الغذائية والتموينية والعسكرية، عبر جسور برية وبحرية وجوية، وفي المقابل نفذت حصاراً حديدياً مطبقاً، على أبناء قطاع غزة، وأقامت الجُدرانَ الفاصلة الشاهقة دونَهم، ونقاطَ الحراسة والمراقبة المشدّدة عليهم، لتمنعهم - بذلك - حتى من حقهم الإنساني، في اللجوء إلى دول الجوار؛ هرباً من جحيم الحروب والصراعات، وهو الحَقُّ المؤكَّدُ والمكفول، في قوانين ومواثيق وأعراف واتّفاقيات الأمم المتحدة.

كان مفهومُ الجهاد، هو المرتكزَ الأَسَاسَ، في كلمة سماحة السيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله -، حَيثُ استطاع توظيفَه، في أبعاده الدينية والتاريخية والقيمية والإنسانية - بحكمة واقتدار - وتقديمَه بوصفه الحلَّ الوحيدَ والأخيرَ، وفعل الضرورة الذي لا بديل عنه، سواء في سياقه المرجعي، بوصفه أمراً إلهياً، وما يترتب عليه من الثواب والعقاب، أَو في سياقه الوظيفي، بوصفه نهجاً عمليًّا، أثبت التاريخ فاعليته ونجاحه المؤكّد، أَو في سياقه الواقعي، بوصفه الخيار الوحيد، والطريقة الأمثل والأنسب، لردع وكسر جموح وتوحش وإجرام، العدوّ الإسرائيلي الأزلي، بعد سقوط كُلّ الخيارات، وانسداد كُلّ الآفاق، وفشل نظريات السلم والسلام، المخدوعة بوهم السلامة، والمخدرة بأحلام المفاوضات والمعاهدات والاتّفاقيات، مع عدو نكث عهوده مع الله تعالى، ولم يرع مقام أنبيائه، بل سارع إلى قتلهم ظلماً وعدواناً.

ومن خلال الربط المنطقي والتسلسلي المنهجي البديع، في الطرح والتناول، خلص السيد القائد عبدالملك الحوثي - يحفظه الله - إلى نتيجة مطلقة، تؤكّدُ حتمية الجهادِ؛ كونه الخيارَ الأولَ والأخير، في مواجهة عدوٍّ أزلي، والاستراتيجية الوحيدة الكفيلة بحسم الصراع الأزلي، حسب الوعود الإلهية الضامنة لذلك، ومصاديق الأحداث التاريخية الشاهدة بذلك، مؤكّداً بنا لا يدع مجالًا للشك، أن النهج الجهادي القرآني، هو المصداقُ الرئيسُ لحقيقة وتحقّق الحتميات الثلاث.

إن إعادة ربط الأُمَّة بربها ودينها ونبيها، وربط ماضيها بحاضرها، بذلك الأُسلُوب الراقي، ينعكس إيجاباً على عملية تهيئتها النفسية، ويكسبها الطمأنينة والثقة والقوة، في مواجهة عدوها، والسعي إلى قطع شره وخطره ومكره؛ انطلاقاً من الإيمان الراسخ واليقين المطلق، بوعد الله تعالى لعباده وجنوده، بالنصر والغلبة، على عدوه وعدوهم.

يمكن القول إن الخطاب السياسي، يعد بمثابة البيان التمهيدي، المؤسّس لصورة المرحلة القادمة، من المعركة الكبرى، بما يعكس طبيعة التصعيد القادم، الذي سينتقل من مربع الإسناد والدعم، لفصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين، إلى إعلان تبني المواجهة المباشرة، الفعلية الجمعية الشاملة، ودعوة كافة الشعوب العربية والإسلامية، إلى النفير العام، والجهاد في سبيل الله؛ كونه فرض عين، واجب على كُلّ مسلم؛ استجابة لأمر الله تعالى، القائل:- «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل»، والقائل سبحانه وتعالى:- «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون»، والقائل جل وعلا:- «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»، خَاصَّة أنه سبحانه وتعالى، قد وعد جنده بالنصر، وضمن فوز وفلاح المجاهدين في سبيله، وعلى أَسَاس الدعوة العامة إلى الجهاد، سيكون فرز الناس في مواقفهم، بوصفه سُنَّةً إلهية لا بد منها، ليميز الله الخبيث من الطيب، ويمتاز طرفا معادلة الصراع، بين حَدَّي الحق والباطل، وتصبح المواجهة حتمية ومصيرية، لا مجال لأية هدنة أَو حلول وسطية فيها، ولا يمكن إيقافها إلّا بالحسم المطلق؛ أي أن المرحلة القادمة ستشهد تصعيداً مفتوحاً، ومعركة واسعة النطاق، شاملة لكل فضاءات العمران والحياة، بين معسكري الحق والباطل، حَيثُ تُغلق فيها أبواب المفاوضات الترقيعية، والهُدَن الزائفة، والاتّفاقيات الكاذبة، ليشهد العالم - في أَيَّام معدودة وميادين متعددة - أعنفَ وأقسى الضربات ضد الباطل؛ لأَنَّ إعلان الجهاد، معناه انتهاءُ وقت إقامة الحُجَّة، وانقضاء زمن الفرصة الأخيرة، وكذلك ستكون نهاية بني «إسرائيل»، لكنها لن تكونَ نهاية التاريخ، كما روَّج لذلك فكرُهم المريض، ونفسيتهم المصابة بعقدة النقص المركبة، وإنما ستكون فاتحة لسيادة الحق والعدل والسعادة، والخير والصلاح والفلاح، وفي نفس الوقت، لن تغلق أبواب عودة المواجهة المتوقعة، وستبقى معادلة الصراع الحتمي، مرهونة بمدى عودة بني «إسرائيل»، إلى صدارة المشهد، بإجرامهم وعلوهم مرة أُخرى، عندها سيكون الله تعالى لهم بالمرصاد، خَاصَّة بعد رفضهم عرض الفرصة الأخيرة من رحمته، لتكون نهايتهم الحتمية، متحقّقة في قوله تعالى: «وإن عُدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً». صدق الله العلي العظيم.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

حاول أن تغير من نفسك حتى تصبح إنْسَـــاناً فاعلاً قادراً على تغيير نفسية المجتمع بأكمله نحو الأفضل، نحو الأصلح، نحو العزة، نحو الشرف، نحـــو الاهتداء بهدي الله، نحو طريق الجنة طريق رضوان الله ســـبحانه وتعالى. **[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:6]**

كل عمل ترى أن فيه رضا اللـــه وإن كان لدى الآخرين لا شيء، أَوْ كنت تراه أنت قليلا فيما يجب عليك أن تؤديه، قدره حق قدره، ثم حاول، حاول أن يدفعك اهتمامك إلى أن تنال الأمور الكبيرة التي فيها لله رضا. **[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:5]**

القُـــرْآن الكريم عندما يحدثنا كيف نكون أنصاراً لدينه هو يؤهلنا في نفس الوقت، بدأ من توليه هو؛ لأنَّها ثلاثة أشـــياء نمشي فيها بشكل واع في تولينا، تولينا لله، تولينا لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تولينا للإمام علي (عليه السلام). **[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:16]**

ونحن في زمنٍ التضليل فيه بلغ ذروته في أســـاليبه الماكرة، في وســـائله الخبيثة، في خداعه الشديد، فإن المواجهة تتطلب جنداً يكونون على مستوى عال من الوعي. **[في ظِلال دعاء مكارم الأَخْـــلَاق الدرس الأول ص:5]**

ضعف الوعي وقلة الإيمان هو السبب الرئيسي في هزيمة الأمة

علينا أن نسعى لحمل روحية الجهاد التي يريدها القُرْآن

استكمالاً لدرس مكارم الأَخْـــلَاق قدَّم لنا الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- دليلاً قاطعاً يؤكّـــد لنـــا أننا لا زلنا بعيدين عن (كمال الإيْمَـــان)، حَيْـــثُ قـــال: [إذا كنا لا نـــزال نحتاج إلى من يوجهنا، من يدفعنا إلى أن تكون نفوسنا فيها ذرة من روح الجهاد الذي هو من أعظم ما تناوله القُـــرْآن الكريم من أعمال المؤمنـــين فنحتاج إلى من يدفعنا ويشـــجعنا ويوعينا ويفهمنا، ونحتاج إلى بعضنا البعـــض. أليس هذا يدُلُّ على أننا ما نـــزال هابطين كثيراً؟. أين نحن من درجة أن تكون هذه مسألة مفروغ منهـــا عندنا؟ فنحن الذيـــن ننطلق إلى الآخرين، ننطلق إليهـــم لنجعلهم هم من يحملون الروحيـــة التي نحملها؟ ألســـنا لا نزال بعيدين عـــن هذه؟. ما أَكْثَـــر المتوجسين فينا ممن لم يصل إلى درجة أن يقطع على نفســـه إلزاماً بأن يثقف نفسه بثقافة القُـــرْآن بما فيها أن يحمل روحية الجهاد التي يريد القُـــرْآن منه أن يحملها! ما أستطيع - أنا واحد منكم - أن نقطع بأننا وصلنا إلى هذه الحالة].

جهـاد الإمـام (زين العابديـن) عليه السلام:ـ

وأشار -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الزمن الذي عاش فيه الإمام زيـــن العابدين عليه الســـلام وكيـــف أنـــه اتّخذ من (الدعاء) والتربيـــة، طريقا للجهاد في سبيل الله، حَيْـــثُ قال: [إذا كان زين العابدين يمكن فعـــلاً أن تصدق عليه تلك الصفات التي ذكرها الله للمؤمنين بما فيها الجهاد في سبيل الله، وإن كان الواقع الذي عاش فيـــه واقعاً مظلماً، أمة هُزِمت وقُهِرت، وأُذلّت تحت أقدام يزيد، وأشـــباه يزيد، لكنه هو من عمل الكثير الكثير وهـــو يوجه، وهو يعلِّم، وهو يربـــي، أليس الإمام زيد هو ابنه؟ مـــن أين تخـــرج الإمام زيـــد؟ إلا من مدرســـة أبيه زين العابدين. إن الحالة التي كان فيها حالة فعلاً شديدة، بالغة الشـــدة النفوس مقهـــورة ومهزومة والأفواه مكمّمة، لكـــن زين العابدين من أولئـــك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام ديـــن الله فانطلق هو ليعلم ويربي، ويصنع الرجال؛ لأنَّه يعلم أنه إن كان زمانه غير مهيأ لعمل ما فإن الزمان يتغير فســـيصنع رجالاً للمســـتقبل. وصنع فعلاً وخرج الإمام زيد (عليه الســـلام) شـــاهراً سيفه في سبيل الله، وترك أمة ما تزال تسير على نهجه من ذلك اليوم إلى الآن].

وقـــال أيضاً:ـــــ [زيـــن العابدين (عليه الســـلام) صاغ صحيفته بشكل دروس، في الوقـــت الذي هـــي دعاء، دروس وتوجيهات، دروس وتوجيهات وحقائق، صاغها بشكل دعاء].

عندما يكـون القائد (مؤمناً.. ورعاً.. تقيـاً) هو مـن يسـتحق أن تقف إلى جانبه:ـ

ولفت -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى نقطة هامـــة أدت إلى عصيـــان الكثـــير من أصحاب الإمام علي (ع)؛ بســـبب قلة وعيهم الإيْمَـــاني، أَلَا وهي أنهم كانوا يأمنون جانبه، حَيْـــثُ قال: [ما عمله في الإسلام ضعف الإيْمَـــان، ما عمله الإيْمَـــان الناقص من آثار سيئة، عدم وعي إلى درجة رهيبـــة أن يكون أولئك الناس الذي بينهـــم علي بن أبي طالب أمير المؤمنـــين، لكنهم كانـــوا عندما يرون أنفسهم لا يخافون عليا يأمنون جانبه، كان يكثر شقاقهم، ونفاقهم، وكلامهم، ومخالفاتهـــم، وتحليلاتهم وتمردهم، وأذيتهم.. هكذا يعمل الناس الذين وعيهـــم قليل، مـــن لا يعرفون الرجال، من لا يقدرون القادة المهمين؛ لأنَّـــي أنا آمن جانب عـــلي لا أخاف أن يقتلني عـــلى التهمة أَوْ الظِنة كما كان يعمل معاويـــة، لا أخـــاف أن يدبر لي اغتيالاً، لا أخاف أن يصنع لي مشاكل، لا أخاف أن يوجد لي خصوماً يصنعهم من هنا أَوْ من هنا فكانوا يأمنون جانبه].

وقال أيضاً: [وفعلاً من الذي سيخاف من الإمام علي أن يمكر به، أَوْ يخدعه، أَوْ يضره، أَوْ يؤلـــب عليه خصوماً من هنا وهنـــاك، كما يعمـــل الكثير من [المشـــايخ]؟ أليس الكثير من المشايخ يعملون هكـــذا؟ إذا لم تسر في طريقه يحاول أن يمســـك عليك بعض وثائقك [بعـــض البصائر] ويحـــاول أن يوجد لك غريما من هنـــاك وغريما من هنا؛ لترجع إليه راغماً، الناس الذين وعيهم قاصر، إيْمَـــانهم ضعيف هم الذين يعيشون حالة كهذه، كلام كثير وتحدي وتحليلات وتثاقل وتثبيط، وهم في ظل شـــخص عظيم كعلي بـــن أبي طالب (عليه الســـلام)؛ لأنَّهم يأمنونه. انظر إلى شـــخص ذلك القائد العظيم، سترى نفســـك آمنا في ظله، إذاً هو الشخص الذي يجب أن أكون وفياً معه، إن حالة الشـــعور نحوه بأنني آمن جانبه يعني أنه رجـــل عدل، رجل إيْمَـــان، رجل حكمة، فهذا هو الذي يجب أن أفي معه أن أقف بجانبه وأن أضحي تحت رايته بنفسي ومالي، هي الحالة التي لا يحصل عليها أتبـــاع الطواغيت حتى أبناؤهم، حتى أسرهـــم، حتى أقـــرب المقربين إليهـــم لا يحصلون على هـــذه الحالة؛ لأنَّه يعرف ربما ابنه يخدعه، يمكر به ويأخذ السلطة، ربما قائده ذلك العظيم يخدعـــه ويمكر به ويأخذ الســـلطة، فهو يخطط له في الوقت الذي هو ينفذ مهامـــه، القائد يخـــاف، وهو يخاف، المستشـــار خائف منه، وهو خائف من مستشـــاره، هكذا، ومن يعرف الدول هكذا يكون حالهم].

حالُ الدولة الطاغوتية:ـ

وأضاف -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- موضحاً حال الدولة الطاغوتيـــة في تعاملها مع شعبها، حَيْـــثُ قال: [الدول الطاغوتية هكذا يكون حال النـــاس فيها، وهكذا يخاف الناس حتى وهـــم يعملون لله. أليـــس هذا هـــو ما يحصـــل؟ في البلاد الإسلامية على طولها وعرضها، من هو ذلك المؤمن الذي يقول كلمة حق وهو لا يخاف، يخـــاف أولئك الذين هم من كان يجب أن يصدعوا بالحق، وأن يعلوا رأس هذه الأمة، وأن يرفعوا رايتها؟! لكن هكذا يصنع ضعف الإيْمَـــان. فمتى ما جاء لأهل العراق كصـــدام كالحجاج انقادوا وخضعـــوا وتجاوبـــوا وخرجوا بنصف كلمة، نصف كلمة يصدرها فيتجاوبون سريعاً. لكن الإمـــام عليا (عليه السلام) كان يقول: ((قاتلكم الله يا أهل العراق لقد ملأتم صدري قيحاً)) وكان يوبخهم ((يا أشباه الرجال ولا رجال)) يوبخهم، لا يخرجـــون ولا يتحَـــرّكون، إلا بعد الخطب البليغـــة، والكلمـــات الجزلة، والكلمات المعاتبـــة، والكلمات الموبخة، والكلمات المتوعدة بسخط الله، والمتوعدة بســـوء العاقبة في الدنيا حتى يخرجوا، فإذا ما خرجـــوا خرجوا متثاقلين؛ لأنَّهم كانوا يأمنون جانبه. هل هذا هو السلوك الصحيح لأمـــة يقودها مثل علي؟ ثم إذا ما قادها مثل الحجاج ومثل يزيد ومثل صدام تنقـــاد ويكفيها نصف كلمة!. ما هذا إلا ضعف الإيْمَـــان، ضعف الوعي، عدم البصيرة].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [وهل أن الإمام علياً (عليه السلام) لم يكن يعمل على أن يصنع لدى الآخرين بصيرة، بل كانت خطبه خطب مهمة جدا، خطب مهمة جدا قادرة على أن تحول الرجال إلى كتل من الحديد، لكنهم أولئك الذين كانـــوا لا يفتحون آذانهـــم. هذه هي مشكلة الناس، مشكلة الناس في كُـــلّ زمان، في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، في أيام الإمام علي (عليه السلام)، في كُـلّ زمان، الذين لا يفتحون آذانهم لا يمكن أن يؤثر فيهم أي شيء، هم الذين يعجزون القُـــرْآن، ويعجزون محمداً، ويعجزون عليا، ويعجزون كُـلّ أولياء الله، يجعلونهم عاجزين أمامهم، الذين لا يفتحون آذانهم، أَوْ يفتحونها فترة ثم يضعون لأنفسهم خطا معينا ويرون بأنهم قد اكتفوا، هؤلاء هم من تكثر جنايتهم عـــلى الأمة، وعلى الدين جيلاً بعد جيل].

خلاصة المشهد الميداني في غزة لليوم الـ303 من الطوفان

لأول مرة منذ 7 أشهر.. صواريخُ المقاومة تصلُ إلى أكثر من 50 كم

المسيرة : خاص

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في غزة التصدِّيَ للتوغلات والهجمات الصهيونية، وترد على جرائمها بالرشقات الصاروخية إلى قلب الكيان، رغم مرور 303 أيَّام على معركة (طوفان الأقصى) البطولية.

وعلى مدى عشرة أشهر؛ يواصلُ جيشُ كيان الاحتلال الإسرائيلي استهداف المدنيين في قطاع غزة؛ ما أدَّى إلى سقوط المزيد من الشهداء والمصابين، في حين يعترف رئيس أركان جيش كيان الاحتلال «هيلفي» بصعوبة تفكيك المقاومة في غزة.

فشلُ القبة الحديدية في التصدِّي لصواريخ المقاومة:

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أنّ بلدية «أسدود» أمرت بفتح الملاجئ في جميع أنحاء المدينة، وأظهرت المشاهد المتداولة لحظة هروب مستوطنين وعسكريين إسرائيليين إلى الملاجئ مع انطلاق رشقة صاروخية من قطاع غزّة.

وتحدث الإعلام الإسرائيلي عن اندلاع حريق كبير في قاعدة «بالماخيم» الجوية العسكرية، والتي تبعد عن قطاع غزة قرابة 45 كلم شمالاً، من جرّاء الرشقة الصاروخية المُنطلقة من القطاع.

وذكرت القناةُ «الـ 13» الإسرائيلية، أنّ «5 صواريخ على الأقل سقطت بشكلٍ مباشر على مستوطنة «جان يافنه» وخلّفت أضراراً قرب أسدود بعد فشل القبة الحديدية في التصدي لها، بالإضافة إلى سقوط صاروخ في منطقة عسقلان».

وقالت قناة «كان» الإسرائيلية: إنّه «لأول مرة منذ 7 أشهر أطلقت اليوم من جنوبي قطاع غزة رشقة صواريخ نحو منطقة «غان يفنه» ومحيطها، شرقي أسدود».

وبحسب مراقبين، فَإنَّ صواريخ المقاومة التي أطلقت في اتّجاه مستوطنات غلاف غزّة وصلت إلى مدى يزيد على 45 كيلومتراً؛ ما يعكس قدرة المقاومة على الصمود، فهذا الاستمرار يشير إلى أن المقاومة لا تزال تحتفظ بقدراتها العسكرية واللوجستية، رغم الضغوط الكبيرة والهجمات المكثّفة.

كما أن هذه الرشقات لها تأثير نفسي كبير على الجانب الإسرائيلي، حَيثُ تثير القلق والخوف بين السكان وتضغط على الحكومة الإسرائيلية لاتِّخاذ إجراءات إضافية، واستمرار إطلاق الصواريخ؛ ما يعني أن المقاومة ترسل رسالة واضحة بأنها لن تتراجع أَو تستسلم، وأنها مستعدة لمواصلة القتال مهما طال الزمن.

ويرى محللون أن هذه الرشقات تعكس تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتحدي الظروف الصعبة رغم الحصار والتدمير المُستمرّ للبنية التحتية؛ إذ تمكّنت المقاومة من الحفاظ على خطوط إمدَادها وتأمين وسائل إطلاق الصواريخ، كما أنها تستخدم تكتيكات متطورة لإطلاق الصواريخ، بما في ذلك استخدام منصات متحَرّكة وأنفاق لإخفاء مواقع الإطلاق؛ مما يصعب على جيش الاحتلال تحديد وتدمير هذه المواقع.

بدورها؛ اعتبرت وسائل إعلام عبرية في تغطيتها بأنه «حدث خطير وغير المسبوق» وأن استمرار وصول الصواريخ يضع ضغطًا كَبيراً على الجبهة الداخلية في «إسرائيل»، حَيثُ يتعين على السكان البقاء في الملاجئ لفترات طويلة؛ مما يؤثر على الحياة اليومية والاقتصاد.

وذكرت أن السكان في المناطق المستهدفة باتوا يعيشون تحت ضغط نفسي كبير؛ بسَببِ صافرات الإنذار المُستمرّة والاضطرار إلى البقاء في الملاجئ لفترات طويلة؛ ما يزيد من مستويات القلق والتوتر، إضافة إلى أن الهجمات الصاروخية تؤدي إلى تعطيل الأعمال والمدارس والخدمات العامة؛ مما يؤثر سلبًا على الاقتصاد المحلي، وباتت الشركات تتكبد خسائر؛ بسَببِ الإغلاق المؤقت، والعمالة تتأثر نتيجة عدم القدرة على الذهاب إلى العمل.

ومع تزايد التحديات الأمنية داخل الكيان، مثل فشل منظومة القبة الحديدية، في رصد وتدمير صواريخ المقاومة، يتزايد التأثير السياسي، بتزايد الضغط الداخلي على الحكومة الإسرائيلية؛ فالمستوطنون يريدون الأمان ويطالبون باتِّخاذ إجراءات أكثر حزمًا لوقف الهجمات؛ ما سيؤثر على طبيعة القرارات السياسية ويزيد من تعقيد الوضع.

فلسطينياً؛ يمكن أن تؤدي هذه الهجمات إلى تعزيز التضامن المجتمعي بين الفلسطينيين، حَيثُ يتعاونون لدعم بعضهم البعض في مواجهة التحديات، كما أنها تعزز الدعم الشعبي للمقاومة داخل غزة، ويرى الكثيرون في هذه الهجمات وسيلة للدفاع عن النفس والرد على العدوان الإسرائيلي المُستمرّ.

عُمُومًا؛ استمرار إطلاق الصواريخ من المقاومة يفرض تحديات أمنية كبيرة على قوات الكيان، حَيثُ يتعين عليها تعزيز دفاعاتها الجوية وتكثيف جهودها الاستخباراتية لرصد وتدمير منصات الإطلاق، وهذا يتطلب موارد مالية وبشرية كبيرة إضافية.

المشهدُ العام للعدوان على غزةَ لليوم 303 من حرب الإبادة:

في اليوم الـ303 من حرب الإبادة الجماعية على غزة، تستمر العمليات العسكرية الصهيونية بشكلٍ مكثّف، حَيثُ استهدف جيش الاحتلال مناطق مختلفة في قطاع غزة، بما في ذلك «حي الزيتون» جنوبي مدينة غزة؛ ما أدَّى إلى ارتقاء شهداء وجرحى.

وقصف عدة منازل في مناطق مختلفة، منها منزل لعائلة «العامودي» شمالي غرب مخيم «جباليا»، ومنزل لعائلة «الحسنات» غربي «دير البلح»؛ مما أسفر عن سقوط شهداء بينهم أطفال.

كما تعرض مستشفى «شهداء الأقصى» في «دير البلح» لقصف إسرائيلي؛ مما أدَّى إلى سقوط شهداء وجرحى بين النازحين داخل المستشفى.

واستهدفت الغارات الإسرائيلية البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك شبكات الكهرباء والمياه؛ مما أدَّى إلى انقطاع الخدمات الأَسَاسية عن العديد من المناطق في القطاع؛ ما زاد الأوضاع الإنسانية سوءًا مع استمرار القصف، حَيثُ يعاني السكان من نقص في المواد الغذائية والأدوية، بالإضافة إلى تزايد أعداد النازحين الذين يبحثون عن مأوى آمن.

في المقابل؛ هناك محاولات دولية لوقف إطلاق النار، حَيثُ تجري مفاوضات بين الأطراف المعنية بوساطة دولية، ولكن حتى الآن لم يتم التوصل إلى اتّفاق نهائي.

وشهدت عدة مدن في العالم تظاهرات واحتجاجات تضامنية مع غزة، تطالب بوقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن القطاع.

تفاصيل الموقف الميداني والعملياتي:

خلال الـ24 الساعة الماضية، استمرت الاشتباكات بين أبطال الجهاد والمقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال في مناطق مختلفة من القطاع، مع تسجيل إصابات في صفوف الجنود الإسرائيليين.

شهدت غزة الأحد، تحَرّكات برية مكثّفة من قبل جيش الاحتلال، حَيثُ حاولت القوات الإسرائيلية التقدم في عدة مناطق داخل القطاع، ووقعت اشتباكات عنيفة بين القوات الإسرائيلية والمقاومة في مناطق مثل «رفح» و«بيت حانون»، واستخدمت المقاومة قذائف مضادة للدروع لاستهداف الآليات الإسرائيلية.

وحاولت القوات الصهيونية التوغل في أحياء سكنية مثل «الشجاعية» و«تل الهوى»، لكنها واجهت مقاومة شديدة من الفصائل الفلسطينية، مع تواصل القصف المدفعي والجوي على مناطق مختلفة من القطاع؛ مما أدَّى إلى سقوط ضحايا بين المدنيين وتدمير البنية التحتية.

وتكبد جيش الكيان خسائر في صفوفه؛ نتيجة الاشتباكات المُستمرّة وفقًا للتقارير، تم تسجيل إصابات بين الجنود الإسرائيليين نتيجة الاشتباكات العنيفة في مناطق «رفح وبيت حانون»، حَيثُ استخدمت المقاومة قذائف مضادة للدروع.

كما تمكّنت المقاومة الفلسطينية من تدمير عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية باستخدام العبوات الناسفة والقذائف المضادة للدروع، وهناك تقارير مؤكّدة عن سقوط قتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي، ولكن لم يتم الإعلان عن أرقام دقيقة حتى الآن.

في السياق؛ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية في تقرير نشر الأحد، أن ما لا يقل عن 10 آلاف جندي إسرائيلي قد قُتلوا أَو جرحوا خلال أشهر القتال الطويلة في قطاع غزة، وفقاً لبيانات قسم إعادة التأهيل في وزارة الدفاع الإسرائيلية.

ورغم عدم تحديد الصحيفة الإسرائيلية للعدد الدقيق للقتلى والجرحى، فقد أشَارَت إلى أن نحو 1000 جندي جديد ينضمون شهرياً إلى مركز التأهيل التابع للوزارة.

وبالنتيجة؛ وخلافاً عما سيواجه الكيان من جبهات الإسناد؛ فالمواجهات الحالية في غزة تعكس تصعيدًا خطيرًا في الصراع الصهيوني الفلسطيني، وما استخدامُ المقاومة للرشقات الصاروخية وتكتيكات حرب العصابات، وسلاح الأنفاق والقذائف المضادة للدروع، لمواجهة التفوق العسكري الإسرائيلي، إلا جزء يسير لمنع قوات الاحتلال تحقيق أي تقدم أَو نصر؛ لأَنَّ هدفها إلحاق الهزيمة بالكيان.

لبنان: المقاومة الإسلامية تنفِّذُ سلسلةَ عمليات عسكرية جهادية ضد مواقع العدو

المسيرة : متابعات

نفذت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، الأحد، سلسلة عمليات، مستهدفةً مواقعَ تابعةً لجيش كيان الاحتلال الإسرائيلي، عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، وذلك في إطار استمرارها دعم غزّة ومقاومتها.

وأعلنت المقاومة استهداف موقعَي الاحتلال في «بركة ريشا» و«المالكية»، ضمن عمليتين منفصلتين، نُفذتا باستخدام القذائف المدفعية، وقد حقّقت المقاومة إصابات مباشرة في الموقعَين.

واستهدفت موقعُ «المنارة» الإسرائيلي العسكري بالأسلحة الصاروخية، محقّقةً إصابةً مباشرة، كما استهدف مجاهدو المقاومة التجهيزات التجسسية في موقع «راميا» العسكري الإسرائيلي، بالأسلحة المناسبة التي حقّقت إصابة مباشرة؛ ما أدَّى إلى تدمير هذه التجهيزات.

وفجراً، أعلنت المقاومةُ الإسلامية إدخَالَها المستوطنةَ الجديدة «بيت هيلل» التابعة للاحتلال، شمالي فلسطين المحتلّة، على جدول نيرانها، مؤكّدةً قصفها لأول مرة بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»، وبحسب وسائل إعلام عبرية فقد «بلغت 50 صاروخاً».

وأوضحت المقاومة أنّ هذه العملية جاءت في إطار دعم غزّة ومقاومتها، ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية والمنازل الآمنة، وخُصُوصاً الاعتداءاتِ التي طالت قريتَي «كفر كلا» و«دير سريان» وإصابة مدنيين.

وفي موازاة ذلك، تتفاقم تداعياتُ جبهة لبنان على كيان الاحتلال؛ إذ تحدثت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، عن أضرار فادحة تعرضت لها «إسرائيل»، بعد 10 أشهر من المواجهات مع حزب الله، مستندةً في تقريرها إلى صور أقمار اصطناعية.

وأكّدت أنّ عمليات حزب الله «أدت إلى أكبر عملية إخلاء في الشمال (شمالي فلسطين المحتلّة) منذ تأسيس «إسرائيل»، قبل أكثر من 76 عاماً، لافتةً إلى أنّ «نيران حزب الله تسببت بأضرار في المباني والمحاصيل والأنشطة التجارية»، وأنّ كُلّ ذلك جرى «باستخدام جزء ضئيل فقط من ترسانته الضخمة».

الإعلامُ العبري: حالةُ استنفار أمنية قصوى في «إسرائيل».. والوضعُ يزدادُ سوءاً

المسيرة : متابعات

في ظلّ الترقّب الإسرائيلي لردٍّ إيراني على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد «إسماعيل هنية» في طهران، ولرَدٍّ من لبنان على اغتيال القائد العسكري في حزب الله «فؤاد شكر» في لبنان، رفع جيش العدوّ الإسرائيلي حالة الاستنفار في صفوفه إلى الحد الأقصى.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية: إنّه «على خلفية المخاوف من تصاعد الوضع الأمني في المجالات كافّة، قام الجيش الإسرائيلي بفرض حظر على خروج الجنود الإسرائيليين، وجرى وضع الجنود النظاميين غير الحيويين الجالسين في منازلهم في حالة تأهّب».

كما عَزَّزَ جيشُ الكيان الجبهة الشمالية بجنود إسرائيليين، وكثّف من حضور قوات المراقبة والاستخبارات، ونشر كمائنَ في المنطقة الشمالية، وَأَيْضاً يجري قائد المنطقة الشمالية تقييماً ميدانيًّا للوضع على مدار الساعة.

ورفع سلاح الجو الإسرائيلي حالة الاستنفار في صفوفه إلى الحد الأقصى، حَيثُ تقوم المقاتلات بدوريات مكثّفة، وجرى نشر بطاريات الدفاع الجوي. ورفعت قوات الأمن الإسرائيلية حالة التأهب في الضفة الغربية المحتلّة؛ بسَببِ التوترات الأمنية.

وفي ظلّ الترقّب الإسرائيلي للرد من لبنان وإيران، ألغت العديد من شركات الطيران الأجنبية رحلاتها إلى «إسرائيل».

بدوره؛ نقل موقع «أكسيوس»، عن مسؤول أمريكي، قوله: إن زيارةَ الجنرال الأمريكي كوريللا، إلى المنطقة كانت مخطّطة، ومن المتوقع أن يستخدم الرحلة لمحاولة حشد نفس التحالف الدولي والإقليمي الذي دافع عن «إسرائيل» ضد هجومٍ من إيران في 13 إبريل الماضي.

وشنت الجمهورية الإسلامية أول هجوم عسكري مباشر من أراضيها على الأراضي الإسرائيلية، ويومها، أطلق الحرس الثوري على «إسرائيل» وابلاً من الطائرات المسيرة والصواريخ؛ وذلك رداً على غارة استهدفت السفارة الإيرانية في دمشق.

وفي تلك الليلة، ساهمت القواتُ الأمريكية والغربية وبعض الدول العربية بقوة في الدفاع عن «إسرائيل» ضد الهجوم الإيراني.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1947)

الاثنين
1 صفر 1446هـ
5 أغسطس 2024م

وعدُ اللّه صادقٌ لا يتبدَّل؛ فالمتغيّرات ستأتي بما يسوء العدوّ الإسرائيلي والشامتين.. الحلُّ للأُمَّة هو الجهادُ في سبيل اللّه؛ فهو الخيارُ المشروع الوحيد الذي يجدي ويفيد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تثبيتُ قواعد الاشتباك في تبادل الضربات

شائق زرعان

بدءاً بالعدوان الإسرائيلي على ميناء الحديدة مُرورًا بقصف الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال الشهيد القائد فؤاد شكر وُصُولاً إلى طهران واغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس الشهيد إسماعيل هنية.

هذه الجرائم ارتكبها العدوّ الصهيوني متجاوزاً كُلَّ الخطوط الحمراء وبضوءٍ أخضرَ أمريكي، وقد شاهدنا وقوفَ وتصفيق أعضاء الكونجرس لذلك المعتوه نتنياهو وهو يلقي خطابه في الكونجرس.

وبعد حصوله على الموافَقة الأمريكية وتلقي التطمينات من الإدارة الأمريكية أنها ستدافعُ عن «إسرائيل» وتتصدى للضربات التي سوف يتلقاها من المحور رداً على تلك الاعتداءات.

أما بالنسبة لمحور المقاومة فقد أكّد قادتُه على حتمية الرد، وقد أكّد ذلك نتنياهو عند ما دعا المستوطنين لأخذ الحذر وأنه ينتظر الكيان الصهيوني أيَّاماً عصيبة.

أما متى وكيف سيكون الردُّ؟ وهل سيكون مركَّباً ومشتركاً أَو سيكون منفصلاً؛ فذلك الأمر بيد القيادات العسكرية وغرفة العمليات المشتركة لمحور القدس.

فإن كان الرد مركَّباً ومشتركاً فهذه العملية ستربك الدفاعات الجوية للكيان، وإن كان منفصلاً فهذه العملية ستزيد من حالة التوتر النفسي للجيش وللمستوطنين، وكلاهما خياران أحلاهما مر.

أما ما يجب على الأمريكي فعله فيجب على الأمريكي الضغط على الكيان الصهيوني ووقف شحنات الأسلحة وعدم تقديم المعلومات الاستخبارية وعدم تزويد الكيان بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة.

بدلاً عن إعطائه الضوءَ الأخضرَ لارتكاب أبشع الجرائم من إبادات جماعية وتهجير قسري بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وانتهاكاته المتكرّرة لسيادة العديد من الدول متجاوزا كُلّ الخطوط الحُمر.

ومن ثم ممارسة الضغوط على محور المقاومة وإرسال الرسائل التي تحمل التهديد والوعيد بأنه يجب عليكم عدم الرد أَو أن يكون الرد محدوداً.

الماضي انتهى وبدون رجعة وعلى الأمريكي والإسرائيلي أن يقبلا بهذه الحقيقة وإن كانت مؤلمة.

«إسرائيل» لا يمكن لها أن تفعل ما تشاء كما كانت تفعل في الماضي وأنه لا يجرؤ أحد أن يرد عليها.

«إسرائيل» أصبحت اليوم في مرمى الصواريخ البالستية والطيران المسيّر لمحور المقاومة والمعادلة اليوم: العين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص.

أما بالنسبة للأمريكي فقواعده العسكرية ومصالحه تملأ المنطقة، وفي حال أقدم على تنفيذ تهديداته ودخوله المعركة؛ فَإنَّها أقرب لبعض جبهات محور المقاومة من فلسطين المحتلّة، وأن المحور سيقوم بتقاسم الأهداف الأمريكية في المنطقة وضربها مثل ما تقاسم الاستعمار الأُورُوبي الوطن العربي أيَّام الاحتلال.

الردُّ آتٍ.. لا كلامَ لمحور المقاومة إلا في الميدان

عبدالحكيم عامر

في الأيّام الأخيرة، شهدنا سلسلةً من الأحداث المتصاعدة التي قد تغيّر المشهد الإقليمي بشكل كبير، فقد قام الكيان الإسرائيلي المجرم بعدة عمليات عسكرية استهدفت عدة أطراف في محور المقاومة؛ ما أَدَّى إلى تأزم الوضع بشكل غير مسبوق.

بدأت هذه الأحداثُ بهجوم عدواني صهيوني على ميناء الحديدة في اليمن، حَيثُ تعرضت منشآت الوقود لأضرار كبيرة، وتبع ذلك عملية اغتيال استهدفت القيادي العسكري البارز في حزب الله اللبناني، فؤاد شكر، ولم يتوقف الأمرُ عند هذا الحد، بل امتدَّ ليشملَ عمليةً مزدوجة أسفرت عن استشهاد إسماعيل هنية، في ضربة موجهة لكل من إيران وحركة حماس.

وهذه الخطوات الجنونية، ضاعف العدوّ الإسرائيلي تكلفة الرد على نفسه، وبدلاً من استعداده لمواجهة الرد اليمني، بات عليه الآن أن يتوقع رداً شاملاً قوياً وغير مسبوق من قبل محور المقاومة بما في ذلك إيران، فالكل تعرض للأذى من الصهاينة، ولا بدَّ من الثأر والانتقام، وهو ما يلمسه الجميع، ويترقبون حدوثه.

وهنا ترقُبُ عيون العالم «ساعة الصفر» المتوقعة من محور المقاومة، التي قد تمهِّدُ الطريقَ لسلسلة من الهجمات الدقيقة والمفاجئة، هذه الخطوة ليست مُجَـرّد تهديد، بل هو استعداد حقيقي لضرب أهداف حيوية تشل حركة العدوّ بفعالية كبيرة.

ففي تل أبيب، ارتفعت حالة التأهب إلى مستويات غير مسبوقة، ويدرك العدوّ الإسرائيلي أن أية لحظة قد تشهد وقوع هجوم قد يغير موازين القوى في المنطقة، فمحور المقاومة عادةً ما يفاجئ العالم بقدرته الاستثنائية على استخدام عنصر المفاجأة في عملياته العسكرية؛ مما يمنحه ميزة في العديد من المواجهات.

وفي سياق الرد على العدوّ الإسرائيلي، قد يكون لعنصر المفاجأة دورٌ حاسمٌ في تحقيق الأهداف الاستراتيجية؛ فالتخطيط الدقيق والتحَـرُّك السريع قد يُحدِثان تحولاً دراماتيكياً في مسار الأحداث، ويضعان العدوّ في حالة من التوتر والارتباك.

ومن المهم الإشارة إلى أن الرد المتوقع من محور المقاومة سيكون مدروساً بعناية ودراسة فائقة:

- عامل الوقت في الرد مرتبطٌ بأهداف محور المقاومة فكل خطوة محسوبة بدقة لتحقيق الأهداف المحدّدة.
- الرد لن يكون انفعاليًّا، سيكونُ مبنياً على استراتيجيات مدروسة بدقة.
- جبهة الإسناد ستكملُ عملها بشكل طبيعي والعمليات الإسنادية ستستمر دون انقطاع.
- الميدان هو من سيتكلم؛ فالعمليات على الأرض ستثبت فاعلية المقاومة.

وفي الأخير، يجب أن يترقَّبَ العالم بأسره ما قد يحدث في الأيّام القادمة؛ فالجميعُ يدركُ أن الوضع قد وصل إلى نقطة حرجة، وأن الرد آتٍ لا محالة، ومع ذلك، تبقى طبيعة هذا الرد وتوقيته غير واضحة، مما يزيد من منسوب القلق والتوتر والرعب لدى العدوّ الصهيوني، والمستوطنين في كافة المغتصبات في فلسطين المحتلّة.

فمحور المقاومة لا يتكلَّمُ إلا في الميدان، وعلى العالم ترقُّبُ الأحداث القادمة، وأن عُنصرَ المفاجأة والتخطيط الدقيق هما السلاحان الأقوى في هذه المواجهة، حَيثُ يمكن أن تكون لحظات الهجوم القادمة حاسمة على العدوّ الإسرائيلي ومعه الأمريكي، وحاسمة في تغيير موازين القوى في المنطقة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء